



**فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات
فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي
لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**

إعداد

د/ مروة دياب أبو زيد عبدالله

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

بكلية التربية – جامعة بنها

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لهؤلاء الدارسين، والتي تضمنت أربع عشرة مهارة، كما تم إعداد اختبار لقياسها، وبناء قوائم تقدير تحليلية، كما تم إعداد قائمة بمهارات التذوق اللغوي الخاصة بالجانب البلاغي لدى هؤلاء الدارسين، والتي تضمنت (١٠) مهارات فرعية، وبناء اختبار لقياسها في ضوء هذه القائمة، وإعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي لدى هؤلاء الدارسين، وكتاب للدارس، وقد تم تطبيق الأدوات قبلياً على مجموعة البحث، والتي تكونت من مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم بمركز النيل بالقاهرة، وبلغ عددها (١٦) دارساً ودارسة، وبعد التدريس لمجموعة البحث، طبقت أدوات البحث بعدياً عليهم، وتم مقارنة متوسطات رتب درجاتهم في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري فهم النص، والتذوق اللغوي البلاغي، وما تلا ذلك من حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك والمصححة لعزت، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي لدى الدارسين مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية- مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية - التذوق اللغوي- التذوق البلاغي- دارسو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

The Effectiveness of Using Digital Mind Maps in Developing the Arab-Islamic Culture Texts Comprehension Skills and the Linguistic Taste among Arabic-Speaking Students of other languages

Abstract :

The aim of the present study was to develop the Arab-Islamic culture texts comprehension skills and the rhetorical taste of the Arabic-speaking students of other languages at the advanced level. To achieve this goal, the present study researcher developed a checklist of the Arabic and Islamic culture texts comprehension skills which included fourteen sub skills, a test to measure them and a rubric. In addition, a list of the aspects of rhetorical taste for the study participants was developed which included three main aspects under which (10) sub-skills fall, and a test was developed in the light of this list to measure them. Moreover, Developing a teacher's guide for using digital mind maps and alinguistic activities book for students were designed to develop in Arab-Islamic culture texts comprehension skills and the rhetorical taste of the Arabic-speaking students of other languages was designed. The instruments were pre-administered to the study sample, which consisted of (16) male and female Arabic-speaking students of other languages at the advanced level at the Nile Center in Cairo. After the implementation of the study participants, the instruments were administered to them. The averages of their scores were compared in both the pre and post administration of the text comprehension and rhetorical taste tests, and the subsequent calculation of the adjusted gain ratio for Black and corrected for Ezzat. The study findings demonstrated that Using digital mind mapping strategy was effective in developing the Arab-Islamic culture texts comprehension skills and the rhetorical taste of the Arabic-speaking students of other languages.

Keywords: Digital mind mapping strategy - Arab-Islamic culture texts comprehension skills - linguistic taste - Rhetorical taste - Arabic-speaking students of other languages at the advanced level.

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد اللغة من أهم الأدوات المعرفية؛ فهي أداة التواصل المعرفي الإنساني في المواقف الحياتية المختلفة؛ وقد اكتسبت اللغة العربية مكانتها من كونها لغة للعقيدة الإسلامية أي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وعرفت بأنها وعاء ثقافة العرب والمسلمين ومكمن قيمهم واتجاهاتهم الفكرية؛ لذا تعد دراسة اللغة العربية مطلباً مهماً لدارسيها من الناطقين بلغات أخرى، فيمكن للدارسين بها قراءة القرآن الكريم، والاطلاع على السنة النبوية الشريفة، هذا بالإضافة إلى أنها تفتح لهم مجالات متعددة في حياتهم؛ لذلك نجد أن من أكثر الدوافع لتعلم اللغة العربية تعلم الإسلام ومعرفة الحضارة الإسلامية؛ لأن فهم الثقافة الإسلامية يساعد في تثبيت اللغة التي يتعلمها الدارس .

ومن الدوافع المهمة لتعلم اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى معرفة الإسلام والرغبة في التعمق فيه، فالعبادات والشعائر الإسلامية تؤدي باللغة العربية كالصلاة وتلاوة القرآن، فالصلة بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية صلة قوية وثابتة، لأن اللغة العربية هي الوعاء الذي يحمل هذه الثقافة، لذا فإن برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى تستدعي ضرورة الإمام بالثقافة العربية الإسلامية وخصائصها، وسماتها المميزة التي تجعل منها ثقافة ذات طابع خاص. (نجوى عبدالغفار حامد، ٢٠١٦، ١٥٧)

وقد أشارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٣، ٢٣١) إلى أهداف تعليم

اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وهي:

- أهداف قومية: فاللغة العربية إحدى الوسائل التي تركز عليها وحدة البلاد العربية والإسلامية، والابتعاد عنها سبب من أسباب الانفصال عن الوحدة.
- أهداف دينية: لأن الدين والعربية لا ينفصلان، فانفصال أحدهما عن الآخر يؤدي إلى عدم تعرف الآخر؛ فهما شيئان متلازمان لإقامة الشعائر الدينية.
- أهداف ثقافية: فتعلم العربية ضرورة في الوقت الحاضر، حيث أصبحت لغة ثقافة وقراءة وكتابة في العالم بصفة عامة والعالم الإسلامي بصفة خاصة.

لذا فإنه يصعب على متعلم اللغة العربية فهمها فهماً دقيقاً، واستخدامها استخداماً فاعلاً دون أن يفهم ما يتصل بها من مفاهيم ونصوص ثقافية، لذلك لا بد من الاهتمام بنصوص الثقافة الإسلامية بجانب الاهتمام باللغة العربية، مثل: معرفة التاريخ الإسلامي، ومعرفة أعلام الحضارة

الإسلامية، وموقف الإسلام من بعض القضايا الإنسانية المعاصرة، وذلك لإتاحة الفرصة للنقاش، ومن ثم تنمية مهارات اللغة العربية وفهمها لدى المتعلمين، مع التعريف بالآداب والتقاليد الإسلامية في المناسبات العامة والخاصة إلى غير ذلك من العناصر الثقافية الداعمة لتعلم اللغة العربية وتنمية مهاراتها. (نجوي عبد الغفار حامد، ١٥٧، ٢٠١٦)

وللنصوص العربية مكانة بين فروع المعرفة والثقافة، ومكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم اللغة العربية؛ إذ تقدم للمتعلم التجارب البشرية، وتزيد ثروته اللغوية، وتسهم في نموه العقلي والاجتماعي والنفسي نموًا شاملاً لجميع جوانب شخصيته، بالإضافة إلى تنمية مهاراته الفكرية واللغوية والتعبيرية تنمية قائمة على العمق والإحاطة، والنقد، والاستنباط، والتحليل والتأمل، ومعرفة مواطن الجمال في الفكرة، والخيال، والعاطفة، والأسلوب. (إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٥، ٣٣٧)

ويقوم فهم النص على بناء تمثيل ذهني كامل لهذا النص، ويكون هذا التمثيل متصلًا مع الوضعية التي يصفها المبدع في عملة الأدبي، ويتم تشييد هذا التمثيل الذهني انطلاقاً من معلومات صريحة ذات طبيعة معجمية (توفرها الكلمات) منتظمة بشكل أدبي جمالي في جمل وعبارات وفق قواعد تركيبية خاصة بالنظام النحوي للغة، وهذه الجمل والعبارات يتم تركيبها بطريقة إبداعية في أشكال متوالية تحقق بها بنية النص. (Snow, Catherine, 2002, 11)

وفهم النصوص العربية الإسلامية يتطلب أن يتاح للمتعلم الفرصة لبذل الجهد وإعمال الفكر، والتعبير عما يثيره النص في نفسه، وما يكونه لديه من خبرات، وإدراك ما بين الألفاظ والمعاني من صلة؛ ليكون ذلك أساساً لتدريب المتعلمين على النقد وإصدار الأحكام، ومشاركتهم مشاركة إيجابية تثري دراسة النصوص الأدبية وتزيد التقدير لها. (رشدي أحمد طعيمة، وعلاء الدين الشعبي، ٢٠٠٦، ٤٦٩)

وتتجلى أهمية فهم النص لدارسي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، في أنها تجعل الدارس ينتقل من الفهم المباشر للنص إلى الاستيعاب، أي التحليل والتفسير للنص وتقويمه، وحتى إلى إعادة بنائه، ومن ثم يمكن تذوقه وفهم المعاني الضمنية، وتعرف الفوارق الأسلوبية، والجو الفني الذي أبدع فيه الأديب، ونقد النص، وتعرف اتجاهات الكاتب وحالته النفسية، والمضمون الذي لم يقله من خلال السياق، والإرشادات المتعلقة بقواعد اللغة. (علي أحمد مدكور، ٢٠١٦، ٢٨٦-٢٨٧)

وانسجاماً مع ما سبق فإن مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية تدرّب الدارسين من الناطقين بلغات أخرى على تناول النص بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم دلالات التراكيب، ونقد النص على أسس موضوعية، والتحليل الأسلوبي للنص، وإدراك التصور الإسلامي للنظام الاجتماعي والتراث الإسلامي، واكتساب الدارس الاتجاهات والقيم الإسلامية الرفيعة، واتخاذها أساساً لأداء الأعمال، وتوجيه السلوك، وإقامة العلاقات الاجتماعية.

ونظراً لأهمية مهارات فهم النصوص، فقد حددت وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (محمد رفعت حسنين، وآخرون، ٢٠١٨، ١٥٨-١٥٩) معياراً لفهم النصوص، وحددت مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن يتمكن منها دارسو العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وهي: التمييز بين النقاط الأساسية والفرعية في النص، وتلخيص النص، وتعزيز معلوماته من خلال مصادر المعرفة المختلفة، وقراءة نصوص نثرية وشعرية حديثة ومعاصرة مرتبطة بالفكر والحضارة العربية الإسلامية، وقراءة النصوص التاريخية، وبيان غرض النص، وفهم هدف الكاتب وإدراك وجهة نظره، واختيار أفضل الصور الواردة في النص.

ونظراً لأهمية السابقة لمهارات فهم النص، فقد حظيت بالاهتمام من قبل الباحثين، فقد تناولتها العديد من الدراسات، منها:

- دراسة (عادل منير إسماعيل، ٢٠٠٩): التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم باستخدام برنامج حاسوبي مقترح في ضوء اهتمامات الدارسين، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم لدى الدارسين، ومنها: تحديد الفكرة الرئيسية، وتحديد الأفكار الجزئية في النص، واستنتاج معنى الكلمة من السياق، وتلخيص النص المقروء.

- ودراسة (أسامة زكي السيد، ٢٠١٤): التي استهدفت تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوي الثالث، باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى عينة الدراسة، ومنها: يستنتج بعض السمات اللغوية في النص، ويستنتج القيم السائدة في النص، ويستنتج هدف الكاتب في النص، ويختار عنواناً مناسباً للنص، ويحدد المعنى المناسب للكلمة من خلال السياق..... وغيرها.

- دراسة (فاطمة محمد سليمان، ونزار مسند، ٢٠١٤): التي استهدفت تقديم رؤية منهجية منضبطة في تعليم النصوص الأدبية للناطقين بغير العربية، وتسهل فهم الدارس الأجنبي للنص الأدبي (مبنى ومعنى)، وقد توصلت الدراسة إلى رؤية منهجية هديها التبصر في اللسانيات واستجلاء أنظار لسانية يتوسل بها عند تدريس النصوص للناطقين بغير العربية، مثل: التخطيط، وبنائية اللغة، والسياق، والوظيفية، والكفاية اللغوية، واللسانيات التربوية، وقد توصلت أيضاً إلى مجموعة من مهارات فهم النصوص، ومنها: تحديد معاني الألفاظ الجديدة ووجوه استعمالها، والتمييز بين الأساليب التي استخدمها الشاعر، وجودة اللفظ وسلامة الأداء وتمثيل المعنى، وتحليل النص وتفسيره، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الفكرة العامة في النص..... وغيرها.
- ودراسة (عمرو مختار مرسى، ٢٠١٨): التي استهدفت تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم باستخدام برنامج قائم علي مدخل القراءة الاستراتيجية، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم للدارسين في المستوى المتقدم، ومنها: فهم تفاصيل النص المقروء، وفهم دلالات النص، وفهم الأدلة والحجج في النص المقروء..... وغيرها.
- ودراسة (محمد إبراهيم الفوزان، ٢٠١٩): التي استهدفت تنمية مهارات الفهم لدى طلاب المستوى الثالث من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، باستخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم لدى عينة الدراسة، ومنها: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، واستخلاص الفكرة العامة والأفكار الرئيسية، واستنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص المقروء، وإدراك الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات... وغيرها.
- وقد أثبتت نتائج الدراسات السابقة وجود ضعف لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات الفهم وخاصة في المستوى المتقدم، ولقد برز هذا الضعف في مظاهر متعددة، منها:
- ضعف القدرة على توضيح معاني لكلمات من خلال السياق.
- ضعف القدرة على فهم النصوص والمعاني الضمنية .
- ضعف القدرة على تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية في النص.

- ضعف القدرة على استنتاج العلاقات الضمنية في النص.
 - ضعف القدرة على الربط بين النص والمعرفة السابقة في الموضوع نفسه مع التعليل.
 - ضعف القدرة على معالجة الفكرة العامة المتضمنة في النص.
 - ضعف القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء الواردة بالنص.
- وقد أرجعت تلك الدراسات هذا الضعف إلى الأسباب الآتية :
- وجود فجوات في فهم النص بسبب معرفتهم المحدودة بالمفردات والتراكيب وقواعد الإنشاء في اللغة.
 - إهمال مبادي تعليم اللغات في سياق متكامل يتصل بالثقافة العربية الإسلامية يدرك الدارسون من خلاله أن هذه اللغة لها معنى يرتبط بالكلمات المستخدمة.
 - اعتماد كثير من المعلمين على التدريس بطريقة السرد والإلقاء والتلقين، والحفظ والاستظهار من جانب الطلاب، وندرة توافر منهج محدد واضح الأهداف، مع غياب تصور واضح لأسسه الفلسفية والنفسية والثقافية، وندرة الموارد التعليمية المقدمة للمتعلمين غير الناطقين باللغة العربية، مع قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لهم، وندرة توافر المعلم الجيد المُعد لغويًا وتربويًا وثقافيًا، كما أن معظم الكتب المستخدمة في تعليمهم العربية تعتمد على القواعد والترجمة .
- ويعد فهم النص المرحلة الأولى لغاية أسمى هي تحليل هذه النصوص وتدقيقها، ويُنظر إلى الفهم - الآن - على أنه عملية عقلية بنائية تفاعلية بين قارئ النص ومبدعه، تقوم على استحضار هذا القارئ لمعرفته السابقة المرتبطة بموضوع النص المقروء، وتؤدي هذه الخبرات دورًا بارزًا في فهم القارئ لهذا الموضوع فهمًا يقوم على الإحاطة بفكرته العامة، وأفكاره الرئيسية والفرعية مع تمثله للعاطفة والصور الجمالية السائدة فيه، فكلما امتلك القارئ رصيدًا من الخبرات والمعلومات الثرية استطاع أن يقوم بعمل ارتباطات بين الأفكار الواردة في النص وبين ما لديه من خبرات ترتبط بهذا الموضوع، وهو ما يعين القارئ على فهم النص فهمًا جيدًا.
- (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠١٨، ٤٨)

وعطفًا على ما سبق فإن التذوق اللغوي يُعد من الموضوعات التي شغلت الكثيرين من المفكرين والباحثين منذ قرون مضت وحتى عصرنا الحالي رغبة منهم في المحافظة على

المجال اللغوي، ذلك أن اللغة هي الصفة الفريدة التي يميز الله - سبحانه وتعالى - بها الإنسان، ودعمه بهذه اللغة حين أنزل القرآن الكريم بها تأكيداً على وجوب بل حسن وجوب استخدامه لهذه اللغة، واللغة أداة حاسمة للتعلم في جميع المجالات، فمن خلالها يتعود الأفراد على فهم أنفسهم والآخرين، كما يدركون قوة الكلمات في أداء المعني، والقدرة على تفسير الرسائل المقدمة إليهم، والتعبير عن مشاعرهم، ففيها يجدون القوة التعبيرية والتواصلية، كما أنها مصدر سعادة وأداة مهمة لتسجيل المعلومات والأفكار. (فائقة علي أحمد، ٢٠٠٤، ٥٧٧)

وتتضح أهمية التذوق اللغوي في أنه يجعل المتعلمين يشعرون بقيمة النص ويرتبطون به وجدانياً، مما يجعل له أعظم الأثر في النفس وأطول بقاءً وأكبر تأثيراً عن غيره؛ فهو الوسيلة التي تجعلهم يفهمون التراث ويتذوقونه، ومن خلاله يستطيعون التعبير عن أفكارهم بصدق ودقة ووضوح، وتذوق اللغة مرتبط بالتذوق العام، مما يضيف على المتعلم معايير ذوقية جمالية تنعكس على سلوكياته وأعماله، كما يتيح للمتعلم فرص الاستمتاع بلغته سواء أكانت كتابة أم قراءة أم استماع، وبالتالي تزيد من استمتاعه بحياته، وتفتح له آفاقاً رحبة في صحبة المتذوقين من الكتاب والأدباء والمفكرين. (أحمد نجيب، ١٩٩١، ٤٦-٤٧)

وباستقراء ما سبق نجد أن التذوق اللغوي الخاص بالجانب البلاغي مهم جداً، فلو لم يتذوق دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها خصائص وجمال اللغة العربية فلن يصل الحس اللغوي لديهم إلى التذوق البلاغي الذي يقربهم من مستوى أهلها استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة، ولن يكون لديهم حساسية لغوية عند التعامل باللغة؛ فبمعرفة اللغة وخصائصها والإحساس بجمالها قد أصبح بلاغي من البلاغيين.

ولا تكتمل دراسة العربية دون بلاغتها، فليست العربية مجرد لغة التواصل والتفاهم كباقي اللغات؛ بل هي لغة دينية بها يفهم القرآن الكريم؛ لذا جاءت الحاجة ملحة لفهم وتذوق البلاغة العربية للمسلمين غير الناطقين بالعربية، وغير المسلمين أيضاً لفهم تراث العرب، ولذلك فبدون البلاغة وتذوقها لا يمكن بأي حال من الأحوال اكتمال فهم النص؛ لأن الغاية من دراسة نصوص الثقافة العربية الإسلامية للناطقين بلغات أخرى وأبنائها أيضاً هو فهمها وتفسيرها من خلال مكوناتها، والدخول إلى عناصرها، وكشف أسرارها اللغوية البلاغية، وإدراك العلاقات في طريقة ترتيبها وتذوقها، وهنا لا بد من القول بأن الثقافة الإسلامية تمتاز بالصور الجمالية والأساليب البلاغية في القرآن الكريم والسنة الشريفة، بما يساعد على تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الدارسين من خلال نصوص هذه الثقافة، مما جعلها هدفاً من أهدافها.

والتذوق البلاغي هو قدرة المتعلم على تحديد جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية في النص في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية. (صفوت توفيق حرحش، ٢٠١٧، ٢٣) ويحدد التذوق البلاغي مدى قدرة الكاتب وتوفيقه في اختيار الأسلوب البلاغي المناسب، واللفظة المناسبة التي تتناسب مع المقام وتستدعيه، حتى تكون قادرة على توصيل المعنى الذي يريد الأديب توصيله إلى ذهن المتلقي، وذلك في ضوء معايير تقوم عليها البلاغة من بيان وبديع ومعاني، فهي تربية ملكة الذوق لدى المتعلمين، وتمييزها وتطويرها، لتعينهم على تذوق النص والاستمتاع به، وتمييز غثه من ثمينه، فيستشعروا الجمال، ويدركوا مواطن الإبداع، فالدارسون الذين لم يطلعوا على التراث الثقافي اللغوي، وما به من صور وأخيلة وأساليب مكسوة بلآلئ تشرئب لها العقول والقلوب، لا يستطيعون إدراك ما يرمي إليه المتحدث أو الكاتب من معنى أو مغزى. (إسماعيل حسانين أحمد، ٢٠١٤، ١٧٨-١٧٩)

ونظراً لأهمية مهارات التذوق اللغوي البلاغي فقد حددت وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (٢٠١٨، ١٨٣-١٨٤) معياراً للتذوق والبلاغة العربية، وحددت مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن يتمكن منها دارس اللغة العربية الناطق بغيرها، وهي: يبين القيمة البلاغية للمفردات والجمل بالنص القروء، ويميز بين الإيحاءات الدلالية للكلمات، ويربط بين القيم الدلالية والبلاغية للكلمات والجمل ووظيفتها في النص، ويحدد المعنى الحقيقي من المجازي، ويراعي حال المخاطب في كلامه، ويميز بين الأسلوب الخبري والإنشائي، ويستخرج من النص التشبيهات والصور الجمالية الواردة فيه، ويبين القيمة البديعية للطباق، ويبين الدلالة البلاغية للتقديم والتأخير.

ومما سبق يتضح أن مهارات التذوق البلاغي من أبرز المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها من خلال نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، لذا فقد أكد خبراء تعليم اللغة العربية ضرورة تنميتها لهم باعتبارها أحد الأهداف الأساسية التي يجب تحقيقها في مناهج تعليم اللغة العربية بصفة عامة، والتذوق يهتم بتنمية قدرة المتعلم على إدراك ما في النص من ضعف وقوة، وقيم وصور جمالية، الأمر الذي يسهم في استمتاع المتعلم بنصوص الثقافة العربية والإسلامية، مما يساعد على بقاء أثرها في نفس المتعلم وتصرفاته. كما تتميز الثقافة العربية الإسلامية بالصور الجمالية، والأساليب البلاغية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بما يساعد في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الدارسين.

- ونظراً لأهمية مهارات التدوق البلاغي وتنميتها في مختلف المراحل الدراسية، فقد نالت اهتمام الباحثين، فتناولتها العديد من الدراسات، منها:
- دراسة (نور محمد حسن، ٢٠١٣): التي استهدفت تنمية مهارات التدوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأزهري باستخدام بعض استراتيجيات نظرية تريز، وقد توصلت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ومهارات التدوق الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ومنها: بيان قيمة الصور البلاغية، وإدراك نوع العاطفة وأثرها على باقي العناصر في الآية الكريمة أو الحديث الشريف.... وغيرها.
 - ودراسة (جمال رمضان أحمد، ٢٠١٦): التي استهدفت تنمية بعض مهارات التفكير في البلاغة لدى طلاب السنة الخامسة الناطقين بغير العربية باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وقد توصلت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير في البلاغة لدى الدارسين عينة الدراسة، وأكدت ضرورة الاهتمام بتنمية جوانب التدوق البلاغي ومهاراته لدى الدارسين، وذلك من خلال قراءة نصوص الثقافة الأدبية والدينية، ونقدها وإصدار الأحكام عليها، مما ساعد في إكساب الدارسين الملكة الفنية والمهارة العملية في فهم المعاني البيانية والبديعية، وسهولة فهمها وشرح مضمونها.
 - ودراسة (معاطي محمد نصر، ومحمود جلال الدين سليمان، وزكريا يحيى إبراهيم، ٢٠١٨): التي استهدفت تنمية مهارات التدوق اللغوي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري باستخدام التدريس القائم على التفكير التأملي في رسم المصحف الشريف، وتوصلت إلى تنمية مهارات التدوق اللغوي لدى الطالبات عينة الدراسة، ومنها: تحديد إحياءات الألفاظ، وتحديد ملاءمة الألفاظ للعاطفة، وتحديد مدى انسجام العبارات مع بعضها، وإدراك الرمز وتفسير مدلولاته وغيرها.
 - ودراسة (حسن تهامي عبد اللاه، ٢٠٢٠): التي استهدفت تنمية مهارات التدوق البلاغي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام برنامج في الثقافة الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى تنمية القيم الأخلاقية ومهارات التدوق البلاغي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية،

ومنها: ربط الصورة الأدبية بالسياق الواردة فيه، وتحديد قيمة البناء التركيبي للمحسن البلاغي ودلالته، وإدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي في الآية القرآنية أو الحديث الشريف... وغيرها.

- ودراسة (سناء محمد حسن، وإيمان أبو خليل أحمد، وهبة محمد بخيت، ٢٠٢٠): التي استهدفت تنمية مهارات التدوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتدوق البلاغي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ومن مهارات التدوق البلاغي: تحديد الأغراض التي توحى بها الصورة البلاغية، وتحديد دقة الأسلوب المستخدم في أداء المعنى المراد، والإحساس بالعاطفة، والتعبير عن المعاني الكامنة في النص... وغيرها.

- ودراسة (رشيد صالح العطوي، ٢٠٢١): التي استهدفت تنمية مهارات التدوق البلاغي بجوانبه: (المعرفي، والجمالي، والوجداني) لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وذلك باستخدام المدخل الدلالي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل الدلالي في تنمية مهارات التدوق البلاغي لدى الدارسين في المجموعة التجريبية، ومن هذه المهارات: تحديد أثر العاطفة في اختيار ألفاظ وتراكيب النص، وتحديد نوع الصورة البيانية في النص، وتعرف سمات الكاتب من خلال النص... وغيرها.

وقد أثبتت نتائج الدراسات السابقة وجود ضعف في مهارات التدوق اللغوي البلاغي لدى دارسي اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، ومن الدراسات التي أكدت على ضعف الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلم اللغة العربية، وفهم قواعد البلاغة العربية واستخدامها في تعبيراتهم: دراسة (أياد عبدالله، وباشا أبو بكر، وأحمد باغدوان، ٢٠١١)، ودراسة (سمية دفع الله أحمد، ٢٠١١)، ودراسة (جمال رمضان أحمد، ٢٠١٦).

وقد أكدت تلك الدراسات وجود ضعف لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات التدوق اللغوي البلاغي، ومن مظاهر هذا الضعف ما يلي:

- ضعف القدرة على تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ الواردة بالنص.

- ضعف القدرة على التعبير عن المعاني الكامنة في النص.

- ضعف القدرة على تحديد القيمة الفنية لبعض التعبيرات اللفظية.
 - ضعف القدرة على استنتاج الغرض المناسب من النص.
 - ضعف القدرة على إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي في الآية القرآنية أو الحديث الشريف.

- ضعف القدرة على تحديد القيم الاجتماعية والثقافية الواردة في النص.

وقد أرجعت الدراسات السابقة مظاهر الضعف في مهارات التذوق البلاغي إلى:

- ضعف موضوعات البلاغة المقررة في كتب اللغة العربية؛ كما أن المعلمين لم يدركوا الغرض الحقيقي من دراسة النصوص العربية، وهو أنها تساعدهم على إنشاء الكلام الجميل، وأن الألوان البلاغية المختلفة تكسب الكلام قوةً وجمالاً وتأثيراً.

- تركيز مقرر البلاغة بصفة أساسية على المصطلح البلاغي المجرد من خلال نماذج مكررة منقولة، وتدريبات نمطية لا تسهم في تنمية التذوق البلاغي إلا بالنذر اليسير، ولا ترتبط بحياة الدارس، ولا بنصوص الثقافة العربية الإسلامية التي بحاجة دائمة إلى مراعاة روح العصر وتطور الحياة.

- ضعف مستوى الدارسين في اكتساب مقاييس الجمال البلاغي وتطبيقها في تذوق النصوص، مما يضطرهم إلى حفظها دون استيعابها أو تذوقها، أو القدرة على توظيفها في تعبيراتهم وكتاباتهم.
 - عدم استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تتناسب وتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الدارسين في ضوء احتياجاتهم واهتماماتهم، ومن خلال نصوص الثقافة العربية الإسلامية ومضامينها.

كما أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الدارسين، حيث أوصت بضرورة تدريب الدارسين على مهارات التذوق البلاغي لما لها من أهمية بالغة في تنمية التذوق لديهم، فينغمسون في الصياغة البلاغية، وما تنتشره في النفس من مشاعر وأحاسيس، فالبلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي الذي يستسيغه الذوق، وتميل إليه النفس، لذا لابد من تنمية مهارات التذوق البلاغي وتوظيفها في فهم النصوص الثقافية.

ونظراً لأهمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية ومهارات التذوق البلاغي، فقد أوصت الدراسات السابقة التي اهتمت بتلك المهارات بضرورة استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية فاعلة وحديثة تتناسب وطبيعة واحتياجات دارجي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لتنمية مهارات فهم النصوص والتذوق البلاغي لديهم.

ومن هنا يكون المجال التربوي في حاجة ماسة إلى استخدام استراتيجيات تدريس تسهم في رفع مستوى التفكير لدى المتعلمين، ومن أهم هذه الاستراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية، التي يتم إعدادها بواسطة برامج خاصة باستخدام الحاسوب، حيث يعد استخدام الحاسوب من أقوى مصادر التعلم في تنمية الفهم والتذوق والإبداع.

ويأتي الاهتمام باستراتيجية الخرائط الذهنية، بسبب ما يشهده البحث التربوي من تطورات في نظريته إلى العملية التعليمية، ومن بينها إثارة التساؤلات حول ما يجري في ذهن المتعلم، وتنوع أنماط تفكيره، وطريقة تعلمه، للاستفادة من قدراته بأفضل صورة ممكنة، فالخرائط الذهنية تتيح للمتعلم استغلال إمكانياته الذهنية، وتسهل له تذكر المعلومات السابقة، وفهم المعلومات الجديدة، وتساعد أيضاً على تنمية الذكاءات المتعددة، منها الذكاء اللغوي من خلال فهم معنى الكلمة، والذكاء البصري من خلال التعامل مع الصور والرسوم والأشكال، فهي نوع من المنظمات الرسومية، والذكاء الحركي من خلال مهارات الرسم والتنسيق والتلوين، والذكاء المنطقي من خلال منطقية المعلومات، ودقتها، وتصنيفاتها، فهي بهذا تجعل التعلم أكثر متعة وإثارة، وتنافساً بين الدارسين. (ناصر علي الجهوري، وبدرية راشد الفلاسي، ٢٠١٣، ٤٩)

وتقوم فكرة الخرائط الذهنية على أن العقل حينما تُعرض عليه فكرة ما، فإنه يتجه إلى تحليلها بتوليد عدد كبير من التساؤلات المرتبطة بها، ومن خلال فحص علاقة الأفكار الفرعية بالمركز تتكشف حلول حول موضوع هذه الفكرة، وكيفية تطويرها وإثرائها. (مصطفى عبد القادر زيادة، وإسماعيل محمد الفقي، وأحمد محمد سالم، ٢٠٠٨، ٢٠٤)

وهناك العديد من النظريات التي قامت عليها فكرة الخرائط الذهنية منها: (نظرية الجشطالت - النظرية البنائية - نظرية الترميز الثنائي - نظرية التعلم ذي المعني لأوزوبل - نظرية تجميع المثيرات - نظرية المخططات المعرفية - النظرية المعرفية لبرونر - نظرية معالجة المعلومات البصرية) حيث دمج توني بوزان بين مبادئ علم النفس في طريقته عند بناء الخرائط الذهنية. (إبراهيم محمد يونس، ومحمد عبد الحميد، وإيمان صلاح الدين، ٢٠١٩، ٢٦٠)

وتعدُّ الخرائط الذهنية الرقمية نوعاً متطوراً من الخرائط الذهنية العادية، وهذا النوع مرتبط بالحاسوب والتكنولوجيا والتقنية الحديثة، حيث تعمل على إثارة وجذب انتباه الدارسين لموضوع الدرس، ويكون لديهم الرغبة في التعلم بشكل أفضل وأيسر من الطريقة التقليدية، كما أنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط، ومن الأدوات الفاعلة في توليد الأفكار الإبداعية الجديدة وغير المألوفة، كما تعد من الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم واكتشاف المعرفة بصورة أسرع، وذلك من خلال مخطط يوضح المهارة الأساسية والأفكار الرئيسة والفرعية، والمتعلم هو من يقوم بهذا النشاط ذاتياً، كما أنها تتميز بقدرتها السريعة على ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، والقدرة على استرجاع المعلومات. (وضحي حباب العتيبي، ٢٠١٦، ١٢١)

ونظراً لأهمية استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية؛ فهي من أقوى الأدوات التي يمكن استخدامها لدعم وتنمية مهارات فهم النص المقروء، وذلك لأنها تمكن من رؤية العلاقات والروابط بين الأفكار الرئيسة والفرعية، والأمثلة، والتفاصيل المتضمنة التي من الممكن أن يفقدها القاري، أو يتجاوزها عند استخدام الطرق التقليدية، كما أنها تساعد الدارسين على تطوير تعلمهم، وتستخدم بفاعلية لتدعيم المستويات العليا لمهارات التفكير. (yang , wong , yeh ,2008)

وتأكيداً على أهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس مهارات اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة؛ فهي تحول منهج اللغة العربية إلى لوحات فنية رائعة تخفف من حدة وجفاف مادة اللغة العربية وفنونها، مما يجعل الطلاب يدرسونها بحب ومرح، ومن ثم يزيد عشقهم للغتنا الأم لغة القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، وفيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن للمعلم فيها استخدام الخرائط الذهنية داخل الموقف التدريسي، هي: (عبد الشافي أحمد، وعبدالرحمن عباس، وشفاء محمد، ٢٠١٨، ٩٩)

- شرح النصوص القرائية، والقواعد النحوية، والمهارات اللغوية، والأفكار المتصلة بالموضوعات.
- كتابة الأفكار، والشواهد، والاقتراسات ذات العلاقة بموضوعات اللغة العربية.
- توضيح العلاقات، والأفكار، والروابط المتضمنة في الموضوعات .
- القح الذهني للخبرات، والأمثلة، والأفكار، والشواهد المدعمة لتعليم وتعلم موضوعات اللغة العربية.
- التخطيط لدراسة وحل المشكلات اللغوية الواردة في النص.

- ترتيب وتنظيم المعلومات، والأفكار المرتبطة بموضوعات اللغة العربية.
- المراجعة والاستعداد للاختبارات في موضوعات اللغة العربية.
- تكوين النظرة الشمولية والتحليلية لمحتويات موضوعات اللغة العربية.

ونستنتج مما سبق أن استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية تساعد على إدراك العلاقات بين المفاهيم و الأفكار، وتنمية قدرة الطلاب على فهم المقروء، وعمليات التصنيف والتركيب، والتحليل، والتفسير والتلخيص، وربط المعلومات الجديدة بالسابقة، واسترجاعها بسهولة، كما تنمي القدرة على الفهم الناقد، وحل المشكلات، وتحقيق التفاعل أثناء عملية التعلم، وقد تساعد على تنمية المهارات الإبداعية والتذوق لدى المتعلمين، وتساعدهم في إصدار حكم حول النصوص المقروءة، واستنتاج ما فيها من أفكار ومعلومات، وكل هذا يساعد دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على تنمية مهارات فهم النصوص والتذوق اللغوي البلاغي لديهم.

ونظراً للأهمية الكبرى لاستراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية (الإلكترونية) في تنمية

- مهارات اللغة العربية، فقد نالت اهتمام الباحثين، فقد تناولتها العديد من الدراسات، منها:
دراسة (حكمت عبدالمنعم، ٢٠١٥) : التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وقد توصلت إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب.
- ودراسة (فاطمة بخيت سليمان، ٢٠١٦) : التي استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعلم مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
- ودراسة (تشياكومبوو، 2017، Chaichompo) : التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات القراءة والتلخيص لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجيات في تنمية مهارات تحليل وتلخيص محتويات نصوص القراءة، والفهم القرائي لدى الطلاب عينة الدراسة.

- ودراسة (عزة كامل ابراهيم، ٢٠١٩) : التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة من الأطفال ثنائي اللغة أعمارهم (٩ - ١٢) عامًا، ممن يدرسون اللغة الفرنسية كلغة ثانية بجانب لغتهم الأم اللغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- دراسة (سامية محمد عبدالله، ٢٠٢٠) : التي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، واتجاهاتهن نحو القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي الفعال لاستراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي، وكذلك تحسين الاتجاهات نحو القراءة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وقد أوصت تلك الدراسات السابقة بضرورة تنمية مهارات اللغة العربية باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في مختلف المراحل التعليمية، لذا يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية ومهارات التذوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ويعزى ذلك إلى استخدام الطرق التقليدية التي سادت العديد من فصول تعليم اللغة العربية، وممارسة المعلم التلقين، والدارسون مستمعون في الدرس، والتركيز على تلقين علوم العربية دون الاهتمام بتطبيقاتها العملية في مواقف حياتية حقيقية إتصالية، لذا يحاول البحث الحالي معالجة هذا الضعف باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

(١) ما مهارات فهم النصوص المتضمنة الثقافة العربية الإسلامية والمناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

- ٢) ما مهارات التذوق اللغوي البلاغي المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٣) ما مجالات الثقافة العربية الإسلامية اللازمة لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٤) كيف يمكن استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي (البلاغي) لدراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٥) ما فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٦) ما فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات التذوق اللغوي البلاغي لدى هؤلاء الدارسين عينة البحث؟

حدود البحث:

١) مجموعة من دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم بمركز النيل بالقاهرة، لأن هؤلاء الدارسين هم المستعدون لغويًا لاستقبال نصوص الثقافة العربية الإسلامية، ودراسيها من جميع جوانبها، إذ تكمن لديهم الخبرة والممارسة الكافية لفهم النصوص الأصيلة واستيعابها، وهم المتمتعون بدرجة مقبولة من إتقان التراكيب وأساسيات النحو التي تجعلهم يستقبلون نصًا إبداعيًا، ولديهم المقدرة أيضًا على إتقان مهارات التذوق البلاغي، بعد أن يكونوا قد استطاعوا تشكيل تصور معين عن أسلوب الكتاب العرب، وما يوظفونه من رموز ودلالات ومعاني.

٢) بعض مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، والتي تساعد الدارسين في المستوى المتقدم على التفسير والاستنتاج والتذوق والنقد، والتي ستسفر عنها الأهمية النسبية لهذه المهارات، وتكون هذه المهارات ذات أهمية بالنسبة لطبيعة الدارسين.

٣) بعض مهارات التذوق اللغوي (البلاغي): سوف يقتصر البحث على ما يتصل بجمال اللغة من ألوان بلاغية تناسب الدارسين الناطقين بلغات أخرى، وهو ما يُعرف بالتذوق البلاغي مقسمة إلى الجوانب الآتية: (المعرفي، والجمالي، والوجداني والاجتماعي) نظراً لأهميتها النسبية لدراسي اللغة العربية في المستوى المتقدم.

مصطلحات البحث:

١ - الخرائط الذهنية الرقمية:

يُعرف (السعيد عبد الرازق السعيد، ٢٠١٢) الخرائط الذهنية الرقمية، بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم الإلكتروني لتعزيز التعلم من خلال حاسة البصر باستخدام خرائط رسومية تشمل الفكرة الرئيسية أو المركز، وتتفرع فيه مجموعة من الأفكار، ويتم إعدادها من خلال برامج حاسب آلي متخصصة مستخدمة: الكلمات المفتاحية، والألوان، والصور، والرموز، والروابط، بهدف تنظيم وتلخيص المعلومات، وعرضها بشكل مترابط، تساعد في فهم الأفكار بشكل دقيق.

وتُعرف الخرائط الذهنية الرقمية إجرائياً في هذا البحث، بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يتم من خلالها تحويل نصوص الثقافة العربية الإسلامية التي يدرسها الدارسون الناطقون بلغات أخرى في شكل مخططات عقلية تقوم على تنظيم المعلومات وربطها في صورة أشكال ورسومات بشكل إشعاعي - غير مستقيم - يبين ما بينها من علاقات، مما يساعد الدارسين على تنمية مهارات فهم النصوص، والتنظيم، والتعلم، والربط، والاستيعاب والنقد، والتذوق اللغوي البلاغي لديهم، ويتم استخدامها عن طريق الحاسوب.

٢- مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية :

يُعرف (علي أحمد مذكور، ١٩٩٧، ٢٧) الثقافة الإسلامية، بأنها: "الأسلوب الكلي لحياة الجماعة المسلمة الذي يتسق مع تصورها لحقائق: الألوهية والكون والإنسان".
وتُعرف الثقافة العربية الإسلامية إجرائياً في هذا البحث، بأنها: مجموعة من المعتقدات والقيم والآراء وأنماط السلوك التي أقرها الإسلام في مصادره الأصلية القرآن والسنة والقياس والإجماع، والتي تساعد على الرقي في أسلوب الحياة وتنمي الأخلاق، وتساعد على إدراك الجمال في الحديث، واستخدام المفردات البلاغية في الكلام، كما تساعد في تعليم اللغة العربية وفهمها.

وتُعرف مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية إجرائياً في البحث، بأنها: مجموعة من الأداءات اللغوية التي تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من القراءة المتأنية لنصوص الثقافة العربية الإسلامية ومعايشتها، والسير في أغوارها والتفاعل معها، وصولاً إلى المعاني الدقيقة لألفاظها، والمعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية لهذه النصوص، واستنتاج الصور الجمالية الواردة فيها، والحكم على النص وقائله حكماً موضوعياً، وتقاس هذه الأداءات من خلال اختبار فهم النص المُعد لهذا الغرض.

٣- التذوق اللغوي (البلاغي):

يُعرفه (معاطي محمد نصر وآخرون، ٢٠١٨، ٥٩) بأنه: عبارة عن نشاط يتفاعل فيه القارئ مع اللغة بوحداتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، لإدراك المقاصد والأغراض مع مراعاة السياق، وأبعاد التواصل، وجماليات اللغة.

وَعَرَّفَ (عبد الرحمن بن خلدون، ١٩٩٣، ٤٨٣) التذوق البلاغي، بأنه: "كلمة يتم تداولها بفنون البيان، ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان من خلال ممارسة كلام العرب، وتكراره على المسامع، والتفطن لخواص تركيبه".

وتُعرف مهارات التذوق اللغوي البلاغي في هذا البحث إجرائياً، بأنها: استجابات دراسية اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم على تحديد جوانب الجمال المعرفية والوجدانية والاجتماعية في النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والتاريخ الإسلامي في ضوء خصائصها ومقوماتها الفنية والجمالية، بشكل يمكنهم من إدراك قيمتها البلاغية، وإصدار الحكم عليها، ويتم ذلك من خلال استخدام برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية، ويُقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الدارس في الاختبار المُعد لذلك.

٤- دارسو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى:

ويُقصد بدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في هذا البحث: هؤلاء الأفراد الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأصلية، ويلتحقون بأحد البرامج التربوية المقدمة لتعلمها سواء داخل بلدهم أو خارجها، لفهم النظام اللغوي، والمعاني الثقافية والإسلامية للغة العربية، واكتسابها، وتنظيمها، وتخزينها؛ وهم الدارسون في المستوى المتقدم.

فروض البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية واختبار التذوق البلاغي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات الآتية :

(١) تحديد مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالمجالات والموضوعات المرتبطة بالثقافة العربية الإسلامية ومقوماتها وأبعادها، واللازمة للدارسين في المستوى المتقدم .
- دراسة البحوث و الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بتعليم مهارات اللغة العربية، وفهم نصوص الثقافة الإسلامية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- دراسة طبيعة الطلاب الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وحاجاتهم لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية .
- تحديد أهداف تعليم مهارات الفهم للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- تحديد الأطر المرجعية العربية والأجنبية لتعليم اللغات.
- إعداد قائمة بمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، في صورتها المبدئية، وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية .

(٢) تحديد مهارات التذوق اللغوي البلاغي اللازمة للدارسين، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالبلاغة والتذوق اللغوي البلاغي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- دراسة طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- دراسة أهداف تدريس البلاغة والتذوق اللغوي للدارسين في المستوى المتقدم .
- إعداد قائمة بمهارات التذوق البلاغي ومهاراته للدارسين في المستوى المتقدم، في صورتها المبدئية، وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

٣) تحديد مجالات الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ويتم ذلك من خلال :

- الاطلاع على الكتابات والدراسات السابقة التي تناولت مجالات الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها، وأهميتها لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- إعداد قائمة بمجالات الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها المناسبة للدارسين في المستوي المتقدم؛ ووضعها في صورتها المبدئية، وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

٤) تحديد أسس استخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ويتم ذلك من خلال:

- وذلك من خلال: مراجعة ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين، فضلاً عن الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، ومبادئها، وتعليم مهارات الفهم والتذوق اللغوي البلاغي، وطبيعة الدارسين الناطقين بلغات أخرى.

٥) بيان فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم النصوص والتذوق

البلاغي لدى الدارسين، ويتم ذلك من خلال:

- إعداد اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية في ضوء قائمة المهارات المعدة مسبقاً، وعرضه على السادة المحكمين، لإبداء الرأي فيه، والتحقق من صدقه وثباته.
- إعداد اختبار التذوق اللغوي البلاغي، وعرضه على السادة المحكمين، لإبداء الرأي فيه، والتحقق من صدقه وثباته.
- اختيار مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- تطبيق الاختبارين تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث.
- التدريس لمجموعة البحث باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية.
- تطبيق الاختبارين بعدياً على مجموعة البحث.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

- تحليل النتائج وتفسيرها.

- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال:

- (١) إعداد قائمة بمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقائمة بمهارات التدوق البلاغي يمكن استخدامها في تصميم البرامج التعليمية المقدمة لهم.
- (٢) تحديد أهم المجالات والموضوعات المرتبطة بالثقافة العربية الإسلامية، وتزويد الناطقين بلغات أخرى بخصائص الثقافة الإسلامية ومقوماتها ووظائفها، بما يساعدهم في تكوين سلوكيات ومواقف واقعية على أسس صحيحة، وذلك لتنمية مهارات فهم نصوص هذه الثقافة .
- (٣) إمداد القائمين على تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها بدليل للمعلم لاستخدام إجراءات الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية مهارات فهم النصوص ومهارات التدوق اللغوي البلاغي لدى الدارسين.
- (٤) إمداد الخبراء في المجال بمجموعة من الدروس التي تؤكد غرس المبادئ والقيم الثقافية التي يتضمنها تراثنا العربي الإسلامي، وتنمية مهارات فهم النصوص الثقافية والتدوق البلاغي لها.
- (٥) توجيه نظر معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية الرقمية في العملية التدريسية، والاستفادة من إمكاناتها المتعددة في إكساب مهارات الفهم والتدوق البلاغي للدارسين.
- (٦) فتح آفاق البحث للباحثين باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية في مجال تعليم اللغة العربية للدارسين بلغات أخرى في مستوياتهم التعليمية المختلفة.

الإطار النظري للبحث

مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، والتذوق اللغوي البلاغي وتنميتها لدى
دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية

المحور الأول:

فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، أهميته، ومستوياته،
ومهاراته:

يتناول هذا المحور تأصيلًا نظريًا لمفهوم الثقافة العربية الإسلامية من حيث: تعريفها، ومصادرها، ومقوماتها، وخصائصها، والعلاقة بينها وبين تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وعرض لفهم نصوص هذه الثقافة، ومهاراته، وطرق قياسه، وذلك لأن فهم النص هو الخطوة الأولى لتذوقه، وتفاعل القارئ معه تفاعلاً يقوم على بناء المعنى العام للنص، والاستفادة منه في المواقف المختلفة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، أهميتها، وعلاقتها

بتعلم اللغة العربية لهؤلاء الدارسين:

تتمن أهمية الثقافة العربية في أنها تنبع من الإسلام، الذي هو صلب هذه الثقافة، وتأثيره فيها في بعدها الحضاري، لذا تُعرف الثقافة الإسلامية، بأنها: مجموع المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي تقرها مصادر التشريع الإسلامي من القرآن والسنة إلى القياس وغيرها. (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨، ١١٩)

ومن هنا يكتسب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى طابعاً يميزها عن غيرها من اللغات، إذ يتعدى دوره تحقيق الاتصال بين الناطقين وغير الناطقين بها إلى نقل ثقافة عريقة، والتعبير عن هوية شعب تتكامل عنده مطالب الدنيا والدين. (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ٨)، كما أن الثقافة الإسلامية تمتد لتشمل أربعة جوانب أساسية، هي: الدين، والخلق، والحياة الاجتماعية، ومجالات العلم. (محمد الحسن الندوي، ٢٠٠٠، ٦٠)

وتسود الثقافة العربية الإسلامية في السلوك الإنساني، والتنظيم الداخلي لحياة الأفراد، وتُعرف بأنها الإنتاج المعنوي والفكري والمادي لثقافة الوسطية الخيرية الراقية، وهي وسطية لأن الإسلام دين الوسطية، وهي خيرية لأنها من وحي الله وليست من صنع البشر، فالثقافة الإسلامية تتضمن في جانبها المادي وغير المادي على هدي الله سبحانه وتعالى المتمثل فيما يشمله القرآن الكريم

والسنة النبوية المطهرة من إيمانيات وأخلاق وعبادات، فهي ثقافة الخير والحق، كما أنها راقية تستمد رقيها من اتصالها بالحق. (أحمد ناجي النبهاني، ٢٠١٣، ٤٣)

ومن الأسس التي تجعل من الثقافة جزءاً أساسياً من تعلم اللغة العربية هو أن التفاعل مع دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى، لا يعتمد فقط على إتقان مهارات بل يعتمد أيضاً على فهم ثقافة أهل اللغة، وعاداتهم وآمالهم وتطلعاتهم، كما أن فهم ثقافة اللغة العربية كلغة أجنبية، والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، فالتفاهم العالمي أصبح الآن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم، بالإضافة إلى أن فهم أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات أصبح أمراً ضرورياً لإحداث التقارب بين الشعوب كأساس لتقدم الحياة. (محمود كامل الناقفة، ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠١، ٤١،

ومن هنا أصبح تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حتمية حضارية من خلال الثقافة العربية الإسلامية، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة تكامل؛ فاللغة هي الوسيلة التي تستخدمها الشعوب للتعبير عن العناصر المختلفة للثقافة: عاداتها، قوانينها، تقاليدها ومفاهيمها، وتبرز هذه الأهمية في مجال تعليم اللغات عامة وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص.

واللغة العربية حاملة لثقافتين، هما: الثقافة العربية، والثقافة الإسلامية، هذه الثقافة التي تنتمي في شق منها إلى المحيط الزماني والمكاني الذي نشأت فيه العربية، يمثل ما ينتمي في الشق الثاني منها إلى الدين الذي نزل كتابه المقدس بها. (أحمد محمد الطيب، ٢٠٠٠، ١٣٣)

لذا نجد المنشغلين بتعليم العربية للناطقين بغيرها أمام مطلب لا خيار لهم فيه، وهو أن يتم تعليم الثقافة العربية الإسلامية في خطٍ متوازٍ مع تعليم العربية ذاتها. (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٠، ٨، ٩) وقد أكدت دراسة (أحمد حسن علي، ٢٠٠٧) العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية بضرورة الاهتمام بالروح الإسلامية في مناهج اللغة العربية وخاصة المقبلين على تعلم العربية من المسلمين غير العرب، بالإضافة إلى الأجانب غير المسلمين ممن يتابعون دراساتهم للعربية والتراث الإسلامي، باعتبار أن العربية لون من ألوان الثقافة في العصر الحديث، وقد حدد موضوعات تدريسية تعكس خصائص الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها.

وكذلك أكدت دراسة (عمر جمعة سالم، ٢٠١١) ضرورة تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال نصوص الثقافة العربية الإسلامية، وأوصت بضرورة تضمين نصوص الثقافة العربية الإسلامية مناهج تعليم اللغة العربية لهؤلاء الدارسين وبرامجها؛ لأن خلو

المواد التعليمية من عناصر الثقافة العربية الإسلامية يجعلها جافة خالية من الروح، ويقلل من أهمية دراسة اللغة العربية من ناحية، ويحد من آفاق الدارسين ورغبتهم وإقبالهم على العربية من ناحية أخرى.

وتعد من دوافع المسلمين من غير العرب لتعلم اللغة العربية الاتصال باللغة العربية الإسلامية أو مطالعة الكتب العربية، فهم بحاجة ماسة لتعلم الثقافة العربية والإسلامية، هذا فضلاً عن حاجتهم لتعلم اللغة العربية نفسها كلغة ثانية لعلاقتها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث اتخذتها الثقافة الإسلامية لساناً لها، وقامت بينهما صلات لا تُدفع، وتوثقت أو اصر لا تُقطع، كما ارتبطت اللغة العربية بمقدسات المسلمين، واستطاعت هذه المقدسات أن تعبر آفاق الجزيرة العربية إلى دول شتى وممالك عديدة، يحملها كتاب الله ودعوته. (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨، ١٥)

كما أن للثقافة العربية الإسلامية دور مهم في حياة الدارسين، وخاصة الجانب الفكري والأدبي والفني، وذلك لما لها من تأثير في الاخلاق والسلوك والحديث، ولأنها تستمد قواعدها من القرآن الكريم وفصاحته من حيث النظم المخصوص، وتناغم الكلمات وحسنها، وما فيه من هدي ونور وإصلاح للبشرية جمعاء في إسعاد الفرد والمجتمع، كما تستمد قواعدها من السنة النبوية المطهرة، وما تتضمنه من قيم أخلاقية ومظاهر بلاغية وأدبية. (حسن تهامي عبد اللاه، ٢٠٢٠، ٩٤)

ومن الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الثقافة العربية الإسلامية: (على أحمد مذكور، ورشدي أحمد طعيمة، وإيمان أحمد هريدي، ٢٠١٠، ٣٦٤ - ٣٦٦):

- بناء العقيدة الإسلامية لدى الدارسين على أساس من الدراسة والفهم والإقناع.
- قدرة الدارس على فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا.
- تحقيق النمو الشامل للدارس خلقياً وجسمياً وعقلياً واجتماعياً.
- نمو الولاء للإسلام والاعتزاز به، والعمل على تحقيق قيمه ومبادئه.
- الاهتمام بالعلم، فقد حض الإسلام على طلبه وجعله فريضة.
- نمو القدرة على التفكير السليم والنص الصحيح وإصدار الأحكام السليمة.
- قدره الدارس على اكتساب الاتجاهات والقيم الإسلامية الرفيعة، واتخاذها أساساً لأداء الأعمال، وتوجيه السلوك، وإقامة العلاقات.
- نمو الميول السليمة والاتجاهات الصالحة لدى الدارس، وتحرره من عبودية الأهواء والشهوات.

- الشعور بالانتماء الأسري، ونمو العلاقات الأسرية المتينة التي تؤدي إلى حسن الرعاية للأبناء، والوعي الكامل بالحقوق والواجبات الأسرية.
- تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وتكافؤ الفرص بين الجميع.
- نمو المجتمع في جميع النواحي: الأخلاقية، والثقافية، والقومية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

* وهذه الاهداف ينبغي أن تكون محاور لموضوعات القراءة وأشكال الحوار في كتب تعليم العربية كلغة ثانية للناطقين بغيرها.

ونستنتج مما سبق أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، والتراث العربي الأصيل؛ لذا فهي لا تفهم بدقة وعناية إلا إذا تم فهم ثقافتها التي تتضمنها، وعلى هذا ينبغي عند تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أن يتم في ضوء الثقافة العربية الإسلامية، لذا يجب عند التدريس لهؤلاء الدارسين مراعاة ما يلي:

- تضمين محتوى الدروس بعض جوانب الثقافة العربية الإسلامية.
- تضمين المحتوى خبرات دينية، ولغوية، وفكرية، وثقافية تتفق مع طبيعة المجتمع المصري الذي يتعايش فيه الدارسون.
- ترسيخ بعض القيم والعادات والتقاليد الإسلامية الحسنة في نفوس الدارسين.
- تدعيم المحتوى بآيات من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة في سياقات ثقافية مناسبة لربط الدارسين بالمصدرين الأولين للشريعة الإسلامية.

ثانياً: فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، أهميته، ومستوياته، ومهاراته، و طرق قياسه:

يتميز دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم بمجموعة من الخصائص اللغوية التي تميزهم عن أقرانهم في المستويين الآخرين، حيث يعبر هذا المستوى عن مرحلة الانطلاق في استخدام اللغة، وزيادة الثروة اللغوية لديهم، منها: أن يتمكن الدارس من فهم النصوص الأدبية الطويلة، وتعرف ما بها من فوارق أسلوبية ومعان ضمنية، ويتمكن من إدراك المعاني الضمنية من النصوص التي يدرسها، ويميز بين الآراء والحقائق، وتعرف اتجاه الكاتب وحالته النفسية، والمضمون الذي لم يصرح به من خلال السياق، والإرشادات المتعلقة

بقواعد اللغة، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، وتحليل الرسالة وتفسيرها ونقدها، وتقدير النتائج المترتبة عليها فكرياً ومادياً، وغيرها. (على أحمد مدكور، ٢٠١٦، ٢٨٦، ٢٨٧)

ولتدريس نصوص العربية الإسلامية أهمية كبيرة تتضح في أهدافها الخاصة التي تميزها عن غيرها، لدورها في تربية الدارسين تربية إسلامية عن طريق ربطهم بالتراث الإسلامي المنبثق عن التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، وتحقيق أهدافها يرتقى بتعليم اللغة العربية، ويكشف للدارسين عن أهميتها، فيقبلون على دراستها، ومن هذه الأهداف: (على أحمد مدكور، ٢٠٠٨، ١٩٧) (محمد فؤاد الحوامة، راتب قاسم عاشور، ٢٠١٤، ١٦٥)

- القدرة على حسن قراءة النص قراءة معبرة عن المعاني المتضمنة فيه.
- إدراك المعاني والأخيلة التي تشتمل عليها، فيما تصوره من العواطف البشرية، والظواهر الاجتماعية، والسياسية، والطبيعية.
- اطلاع المتعلم على نماذج راقية تثري خياله وتهذب وجدانه، وتسمو بخياله.
- تذوق الجمال اللغوي، واستشعار الحياة والحركة في النص المقروء أو المسموع.
- إدراك جمال الفكرة والأسلوب والغرض، وما اشتملت عليه من حسن التعبير، والموسيقى اللفظية.
- وقوف المتعلم على المثل والقيم الأخلاقية العليا، وتأثره بها في سلوكه، والتحلي بالفضائل العربية الموروثة كالكرم، والشجاعة، والمروءة عن طريق النصوص التي يمتاز بها التراث الأدبي.
- تنمية الثروة اللغوية في الألفاظ والمعاني والأساليب، فيؤدي إلى الارتقاء بفنية التعبير لدى المتعلم، فيمكنه التعبير الجيد عن أفكاره ومشاعره.
- توسيع خبرات الدارسين، وتعميق فهمهم للحياة والمجتمع، والشعائر الإسلامية، مما يوجه سلوكهم وجهة صحيحة.
- فتح المجال أمام أصحاب المواهب للكتابة الأدبية أو نظم الشعر والأنشيد.

وفهم النص في الأساس هو عملية معقدة تقوم على بناء المعنى، وتتكون من مجموعة من العناصر هي المعلومات أو المهارات، وأخيراً الاستراتيجيات التي يوظفها القارئ في تفاعله مع

النص القرائي، بينما يرى آخرون بأن الفهم عملية دافعية غرضية تنبع من ذات القارئ؛ لتحقيق هدف معين وهو الإحاطة بالمضمون العام للنص، ويربط بينها وبين ما اكتسبه من معلومات وأفكار جديدة في شكل مخططات أو أطر معرفية. (Blachowicz,Camille & ogle,Donna,2008,27-28)

أما بالنسبة لمستويات فهم النص ومهاراته، فقد حدد كل من: (Thompson,2000, 3,170)، و(ريما سعد الجرف، ٢٠٠٢، ٥٤-٥٦) العديد من المستويات، ويشمل كل مستوى مجموعة من المهارات النوعية لفهم النص على النحو الآتي:

(١) مستوى الفهم الحرفي للنص: يُعرف هذا المستوى بأنه: التقاط المعنى الحرفي الرئيسي المباشر للكلمة أو الجملة أو الفكرة من السياق، كما يُعرف بأنه فهم الأفكار والمعلومات والأحداث التي ذكرت صراحة أو ضمناً في النص المكتوب، ويتضمن هذا المستوى مهارات فرعية، منها:

- توضيح معانٍ لكلمات مباشرة من خلال السياق.
 - توضيح المقصود بجملة أو عبارة مباشرة من خلال السياق.
 - التقاط معلومة أو فكرة مباشرة من السياق.
- (٢) مستوى الفهم الاستنتاجي أو التفسيري: يُعرف هذا المستوى بأنه: الفهم الذي يتطلب مزج المحتوى الحرفي للنص مع معلومات القارئ وحده ومخيلته كأساس لما يقوم به من تخمينات وافتراضات، وكذلك يُعرف بأنه القدرة على قراءة ما بين السطور، والتقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، ولكنه لم يذكرها صراحة في النص، ويتضمن هذا المستوى مهارات فرعية، منها:

- فهم علاقات مصرح بها ضمن الفقرة.
- استخلاص نتائج ضمن الفقرة.
- تحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية.
- استنتاج علاقات منطقية بين أجزاء النص: سبب، ونتيجة، ومقارنة، وتسلسل، ومشكلة وحلها.
- استنتاج علاقات غير مصرح بها ضمن الفقرة (ضمنية).

- ٣) مستوى الفهم الناقد: يُعرف بأنه قدرة القارئ على تحليل المادة المقروءة في عدد من مصطلحات أو صيغ أو أساليب الكاتب، ويتضمن هذا المستوى مهارات فرعية، منها:
- التمييز بين الحقائق والآراء.
 - تعرف مغزى المكتوب ومنطقيته، ومدى اتساق تفكير الكاتب.
 - تمييز الصيغ أو العبارات الأدبية.
 - تحديد العاطفة المسيطرة على الكاتب.
 - تحديد وجهات النظر الواردة في الموضوع.
- ٤) مستوى الفهم التقويمي: ويُعرف بأنه قدرة الفرد على تكوين رأى شخصي بناء على المعلومات الواردة في الموضوع، ويتضمن هذا المستوى مهارات فرعية، منها:
- إصدار الحكم على المقروء.
 - الحكم على كفاية البدائل الواردة في الموضوع.
- وقد حدد (عمرو مختار مرسي، ٢٠١٨، ٤٣-٤٥) مهارات فهم النص المقروء لدى داسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم فيما يلي:
- (١) مهارات فهم النص المقروء، ويتضمن:
- يحدد الفكرة الرئيسية في النص الطويل المركب.
 - يحدد الأفكار الفرعية في النص المقروء الطويل المركب.
 - يميز بين الفكر الرئيسية والفكر الفرعية.
 - يحدد الأفكار المرتبطة بالنص والأفكار غير المرتبطة به.
 - يوازن بين معلومات النص من حيث الشبه والاختلاف.
 - يرتب الأفكار وفقاً لتسلسلها في النص المقروء.
 - يستنتج العلاقات بين فقرات النص المقروء.
- (٢) مهارات فهم دلالات النص المقروء، ويتضمن:
- يستنتج غرض الكاتب من النص المقروء.
 - يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء.
 - يستنتج القيم المتضمنة في النص المقروء.
 - يستنتج المعاني الجديدة من خلال السياق.

٣) مهارات فهم الأدلة والحجج في النص، ويتضمن:

- يميز بين أنواع الأدلة الواردة في النص المقروء.
- يميز بين الحجج القوية والضعيفة في النص المقروء.
- يحكم على الأدلة التي ساقها الكاتب تعبيراً عن وجهة نظره.
- يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء.

وقد استرشدت الباحثة بالمستويات السابقة للفهم القرائي في بناء قائمة بمهارات فهم النص لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم مجموعة البحث. أما فيما يتعلق بطرق قياس مهارات فهم النص، نجد أن الاختبارات غالباً تستخدم لقياس المهارات التي لا يمكن ملاحظتها، مثل العمليات العقلية من فهم وتحليل وتفسير واستنتاج وتقييم، أو لقياس المعارف والمعلومات الخاصة بمحتوى معين، وتظهر هذه العمليات في الاختبارات إما بشكل منطوق أو مكتوب، ولا بد أن تكون أسئلة الاختبارات محددة ومصاغة صياغة واضحة بحيث لا يكون لها أكثر من معنى لدى الدارسين.

كما حدد (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠١٠، ١٩) مجموعة من قوائم التقدير الكلية والتحليلية لمهارات فهم النص، وعرفها بأنها: توصيف دقيق لمعايير الأداء، وتمثل هذه المعايير أبعداً يُراد قياسها إما بشكل وصفي أو رقمي أو بياني أو بشكل وصفي رقمي معاً، وقد تكون القائمة كلية أو تحليلية، وهذه القائمة تحلل المهارة إلى مستويات تصف بدقة الأداءات اللغوية التي ينبغي قياسها عندما يؤدي الدارس مهمة لغوية ما.

وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية المناسبة للدارسين، وتحديد الأسس اللغوية والتربوية والثقافية المرتبطة بطبيعة فهم هذه النصوص، والتي ينبغي مراعاتها عند التدريس لهم، وكذلك بناء اختبار لقياس مهارات فهم النص لدى هؤلاء الدارسين، وبناء قائمة تقدير تحليلية لتصحيح التدريبات المقدمة لهم.

وعطفاً على ما سبق ذكره من مهارات فهم النصوص الثقافة العربية الإسلامية وتحليلها، نجد أن تنميتها لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى تستدعي تعرف خلفيات النص، واستخلاص ما في النص من قيم جمالية وسلوكية، ففهم النص يعتمد على فهم الأسلوب البلاغي وتذوق مظاهر الجمال والأسلوب، لذا سوف نعرض للتذوق اللغوي (البلاغي)، وأهميته، ومهاراته اللازمة لهؤلاء الدارسين فيما يلي:

المحور الثاني:

التذوق اللغوي (البلاغي) لدى دارسي اللغة العربية الناقين بلغات أخرى، مفهومه، وأهميته، وجوانبه ومهاراته، و ررق قياسه، وعلاقته بمهارات فهم النصوص الثقافية العربية الإسلامية:
أولاً: التذوق اللغوي (البلاغي)، مفهومه وأهميته، وجوانبه ومهاراته، و ررق قياسه:

إن التذوق اللغوي يعني القدرة على إدراك معاني الأشياء، والنفوذ إلى أسرارها، وقد استخدمه اللغويون في وصفهم أو توجيههم أو نقدهم اللغوي، وقد يصرحون في بعض المواضع عند الغوص في قضايا اللغة وأساليبها، وله أثر في العربية وأساليبها من خلال التراث اللغوي، ولكي يكون حكم المتذوق اللغوي صادقاً يكون قائماً على معرفته لجوهر لغته ودقائق أساليبها. (عمر محمد عوني، ٢٠٠٨، ١٥٤)

لذا فإن التذوق اللغوي السليم يجعل الكاتب أو المتحدث يعبر بألفاظ فصيحة جميلة، لها وقع مقبول تألفه الأسماع لسلامة نسجه وحلاوته، وهذا ينعكس على مفردات اللغة وأساليبها، إذ يجعل التعبيرات اللغوية في التراث اللغوي تتجنب الاضطراب وسوء الاستعمال في اللفظة أو التناسق في النظم، وبالتالي تجنب الأساليب العربية الانحراف عن المعنى المقصود، أو القبح في السمع الذي تنفر منه الأطباع، فالتذوق اللغوي هو الذي يمسك بخيوط المعنى، ولولاه لضاع أشرف المعاني وأجملها، لذا فالفيصل في حسن الأداء وقوته وجماله لا يقتصر على القياس اللغوي إنما يتعداه إلى التذوق اللغوي لنصوص اللغة وآثارها المختلفة. (عمر محمد عوني، ٢٠٠٨، ١٦١-١٦٢)

ويُعرف التذوق اللغوي بأنه نشاط يتفاعل فيه القارئ مع اللغة بوحداتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لإدراك المقاصد والأغراض مع مراعاة السياق، وأبعاد التواصل وجماليات اللغة، كما أن استنباط دلالات الألفاظ في السياق الذي وردت فيه، وتحديد مناسباتها يتطلب تذوق اللغة وخصائصها، واستشعار قيمة كل لفظة وصورتها في موضعها، والتي لا تؤذيها لفظة سواها، فضلاً عن إدراك معاني ألفاظها الكامنة، وربطها بدلالاتها القريبة والبعيدة، وهذا التذوق اللغوي يرفد لدى مستخدم اللغة من مصادر فكرية مختلفة، بفضل معارفه السابقة ومهاراته اللغوية المكتسبة، التي تجعله يسعى لبيان وتفسير دقائق التعبير في النص المقروء. (أحمد سهيل الريماوي، ٢٠٠٠، ١٣٤)

والتذوق البلاغي يعد ثمرة التذوق اللغوي، والإحساس بجمال اللغة وإدراك معانيها، فلو لم نشعر بجمال وتذوق هذه اللغة لن يكون لدينا الحس اللغوي عن التعامل بهذه اللغة، كما أن لكل

لغة بلاغة تدفع المتعاملين بهذه اللغة يدركون قيمة الكلمة، والإحساس بها يوجه مستخدميها لمعرفة أثر الكلمات والدلالات والمعاني في نفوسهم.

فالبلاغة في ميدان الكلام والنظم هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال بعد الإتيان بشروط الفصاحة المتعلقة بالكلمة والكلام والمتكلم، ومراعاة وضوح الدلالة ومراتبها من حيث البيان، والإفصاح عن المراد في الوجه الآخر من النظم، المرسوم بالمعنى الثاني (معنى المعنى) والموجود خلف التراكيب التصورية دون إخلال، ولذلك فإن البلاغة تهدف إلى إيصال المعاني إلى قلب المخاطب بأحسن وسيلة مع قوة التأثير وحدث الإمتاع بمفهومه الواسع. (علي خليفة السلطان، ٢٠١٧، ١٧٨)

كما أن البلاغة فن من فنون اللغة العربية تحقق بعض أهداف تعليمها، وتسهم في إتقان مهاراتها، إذ يستهدف تدريسها تنمية قدرة الدارسين على النقد الأدبي للأعمال الفنية وتقويمها، وتحديد مستوى جودتها، وتمكنهم من المفاضلة بينها، والتمييز بين الجيد والرديء، فتدريس البلاغة ليس مقصوداً لذاته، إنما هو وسيلة لغاية أسمى، وهي تربية ملكة الذوق لدى الدارسين وتنميتها، وتسهم في تنمية الخيال من خلال إمامهم بالصور والأخيلة التي تتضمنها الأساليب البلاغية الواردة في أعمال الأدباء والشعراء من روايات وقصائد وغيرها، وتكسبهم القدرة على محاكاة الأساليب البلاغية، وإنشاء الكلام البليغ، كما أنها تسمو بالعواطف، وتعلو بالوجدان، وتبين الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة. (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ٦٦) (غاتم الحشاش، ٢٠٠١، ٧٣) (رشدى أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، ٢٠٠٠، ٢٢).

وتتضح أهمية التذوق البلاغي في انه يُمكن صاحبه من الاستمتاع بجمال الفنون والنصوص، ولمس ذاتها، والشعور بالسرور عند إدراكها، ويغدو قادراً على محاكاة هذا الجمال في أفكاره وأساليب تفكيره، وفي إدراك ما في هذا العالم من تناسق وجمال وانسجام، وهذا ما يجعله أيضاً قادراً على توظيف الألفاظ اللغوية واستخدامها بوضوح وبسر وإتقان، كما تعود على حسن الكتابة والإلقاء، وكما أن للذوق البلاغي جانباً أدبياً وفنياً، فهو أيضاً له جانب اجتماعي، حيث إنه يرهف الحس الاجتماعي لصاحبه نحو العمل على ازدهار المجتمع وارتقائه، ويجعله يسعى وراء أهداف عظيمة، واكتساب اتجاهات وتجارب ترفع من قيمته الفكرية والاجتماعية. (أحمد الشايب، ١٩٩٩، ١٤٢)

وأشارت دراسة (صفوت توفيق حرحش، ٢٠١٧، ٢٩) إلى أبعاد التذوق البلاغي

ومهاراته، فيما يأتي:

- **البعد المعرفي:** وهو يتمثل في القدرات والإمكانيات العقلية والعمليات التي تختص بالمعرفة، والتي منها الاستدلال والحدس والإدراك والتذكر والتخيل، ولها دور ظاهر في تشكيل المضمون العقلي للعمل الفني، والقدرة على فهم الأفكار الواردة في النص الأدبي، وإدراك المعاني التي توحى بها، ومدى ما فيها من عمق.

- **البعد الوجداني:** ويقصد به إحساس المتلقي بعاطفة المبدع، وما تركته هذه التجربة الشعورية التي مر بها على ألفاظه وصوره ومعانيه في النص، ويشمل هذا الجانب بعض الخصائص والصفات الشخصية والدوافع والأهداف والقيم والاتجاهات والميول.

- **البعد الجمالي:** هو ما ينصب الحكم فيه على الشكل، ويعني بتذوق الشكل في النص البلاغي إدراك أثر كل جزئية في العمل الأدبي ودورها في الشعور بجمال الفكرة والإحساس بالصورة.

- **البعد الاجتماعي:** هو الوعاء الذي يشمل جوانب التذوق كلها، فهو أساس عملية التذوق، فالمتذوق للعمل الفني في الغالب يكون في إطار ثقافته وطبيعته وتنشئته الاجتماعية، وتحديد القيم الاجتماعية التي يتضمنها النص.

ويتضح مما سبق أن تنمية التذوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى يُعد من الدوافع القوية لتعليم العربية ومهاراتها، حيث إنه يهذب الأفكار وينسجها ويجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتحدث من الحديث، ومؤدية الأثر الجمالي للنص.

وقد أكدت نتائج دراسة (أحمد محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٥) أن تنمية مهارات التذوق البلاغي يساعد على تنمية القيم الأخلاقية، والتفكير في القضايا الموجودة على الساحة المجتمعية التي يعيش فيها الدارس، وذلك من خلال ما يقرأه الدارس من نصوص بلاغية، وما يستنتج من علاقات بين ما يقصده الكاتب، وربطه بالبيئة المحيطة، مما يساعد على تحلي الدارس بالقيم التي تنتاسب مع العادات والتقاليد التي تنتاسب مع المجتمع، ومع القوانين التي شرعها الله عز وجل.

ولذا نجد أن أهم مظاهر التميز في الثقافة العربية الإسلامية الإبداع البلاغي في نصوصها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتنمية مهارات التذوق البلاغي تعد مصدراً من مصادر تعرف مظاهر الثقافة العربية الإسلامية، ولا يمكن تذوق الجمال في الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة ما لم يتم استيعاب المفاهيم البلاغية فيها، ولذلك فإن تنمية مهارات التذوق البلاغي

لدى المتعلمين يُعد من أهداف تعليم العربية من خلال الثقافة العربية الإسلامية. (محمد قاسم ،
ووحيد الرشيد، ٢٠١٦، ٢١-٢٥)

وبالنسبة لطرق قياس مهارات التدوق البلاغي، فقد أكد (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠٠٩،
٢٥٢-٢٥٣) أنه يمكن قياس مهارات التدوق عن طريق بناء مقياس أو اختبار لقياس هذه
المهارات بحيث يشمل أبعاد التدوق كافة من جانب عقلي أو فكري، وجانب جمالي، وجانب
وجداني، وجانب اجتماعي، وتكون مؤشرات التدوق محددة وواضحة الصياغة، كما يُراعى فيه
مقومات التدوق من مقومات لفظية، وأسلوبية، وعاطفية، والخيال، والصور، والوحدة
العضوية.... إلخ، وألا تتضمن الأسئلة بدائل تنم عن الإجابة الصحيحة، واختيار نصوص أدبية
لكتاب وشعراء متعددين ومشهورين، والإتيان بنصوص كاملة أو بعض أجزاء منها، وذلك في
ضوء طبيعة المهارة المراد قياسها.

ونستنتج مما سبق أنه لا بد عند تنمية مهارات التدوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية
الناطقين بلغات أخرى مراعاة ما يلي:

- تضمين المحتوى النصوص البلاغية المرتبطة بحياة الدارس، والثقافة العربية الإسلامية.
- الاهتمام بالتدريبات التي تساعد الدارس على استيعاب وتدوق النصوص البلاغية، والقدرة على
توظيفها في تعبيراتهم وكتاباتهم، مما يساعدهم على التدوق البلاغي السليم.
- الاهتمام بالأنشطة البلاغية التي تنمي التدوق البلاغي لدى الدارسين في ضوء نصوص الثقافة
العربية الإسلامية، وكيفية توظيفها في ضوء حاجات وخصائص الدارسين.

ثانياً: العلاقة بين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية ومهارات التدوق اللغوي البلاغي لدى دارسي اللغة

العربية الناطقين بلغات أخرى، تتضح هذه العلاقة في أن:

- تعليم العربية من خلال نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى يهدف
إلى تنمية قدرة هؤلاء الدارسين على تدوق الجمال وتربية الوجدان، فليس هناك حدود تفصل هذه
النصوص عن مواد كسب المعرفة والمهارة، فهي وعاء التراث الأدبي الجيد، ومادته التي يمكن من
خلالها تنمية ثروته اللغوية، والفكرية، والتعبيرية والذوقية، وهي تنمية مبنية على الفهم والإحاطة
والنقد والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة، واستنتاج الخصائص
المميزة لها.

- اللغة العربية وعاء الثقافة، فهي منظومة من العادات والتقاليد والأعراف الثقافية، وفهم اللغة وتدوقها يعنى فهم الموروث الثقافي لها، فالثقافة هي الوجه الآخر للغة، فإن أهمل الجانب الثقافي ضعف الجانب اللغوي، ويظهر ذلك جلياً في الدرس البلاغي -على سبيل المثال- جملة (فلان كثير الرماد)، فهذا من المورث الثقافي لدى العرب فمن كان رماده كثيراً دل على كرمه وجوده، فهذه الكناية لا يفهمها الناطق بغير العربية دون فهم الموروث الثقافي لها، وكذلك التذوق البلاغي يرتبط بمعرفة الموروث الثقافي، كلما تطلب الأمر ذلك، والتعريف بالثقافة العربية الإسلامية وحضارتها مهم جداً في استيعاب غير الناطقين بالعربية للتذوق البلاغي، عند ذلك تكتمل دائرة الفهم والدلالة، وتذلل الصعوبات، ويصل الدارس إلى التذوق البلاغي وفهم أسرار هـ. (تيسير محمد الزيادات، ٢٠١٦، ٢٢٣)

- تدريب دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى على مهارات التحليل الفني للنص، وإدراك العلاقة والارتباطات بين مكونات النص ومواطن الجمال فيه، ومواطن الضعف والقوة، وهو ما يؤكد العلاقة بين فهم النص ومناقشته وتفسيره، حيث يتوقف الفهم على دور كل من المعلم في توجيه الدارسين خلال العرض والمناقشة حول مضمونه وبنائه، ففهم النص الأدبي لا يتحقق إلا بتفاعل القارئ مع النص، واستخلاص ما في النص من قيم جمالية وسلوكية، واختيار أفضل الصور والأساليب، ونقد النص وتقويمه، وإبداء الرأي فيه، لذا فإكتساب الدارسين مهارات التذوق البلاغي ومظاهر الجمال والأسلوب مهم جداً، وجزء لا يتجزأ من دراسة النص وفهمه.

- ففهم النص أيضاً يتطلب اكتساب مهارات التذوق البلاغي وتوظيفها، فأهمية الذوق البلاغي لا تقل أهمية عن فهم النصوص، فبدون الذوق البلاغي لا يمكن أي حال من الأحوال اكتمال فهم النص، لأن الغاية من دراسة النصوص الثقافية هو فهمها وتفسيرها من خلال مكوناتها، والدخول إلى عناصرها، والكشف عن أسرارها اللغوية البلاغية، وتفسير نظام بنائها، وطريقة ترتيبها، وإدراك العلاقات فيها، لذا كان من أهداف تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى تنمية مهارات فهم النص والتذوق البلاغي اللازمة لهؤلاء الدارسين في المستوى المتقدم.

ولقد استفادت الباحثة من هذا المحور في التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التذوق البلاغي المناسبة لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى، وكذلك بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وإبراز العلاقة بين مهارات الفهم من خلال نصوص الثقافة العربية الإسلامية ومهارات التذوق اللغوي (البلاغي) لدى هؤلاء الدارسين.

المحور الثالث:

الخرائط الذهنية الرقمية ودورها في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي (البلاغي) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

يتناول هذا المحور استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، من حيث مفهومها، والأساس العلمي والنفسى لها، وأنماط الخرائط الذهنية، وفوائدها، وإجراءاتها، وأهمية استخدامها في تنمية مهارات فهم النص والتذوق البلاغي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تعد الخرائط الذهنية الرقمية من الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات، وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، حيث تعمل بنفس الخطوات التي يعمل بها العقل البشري بما يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ، وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات بشكل أفضل. (السعيد عبدالرازق السعيد، ٢٠١٢)

فهي تعتمد بشكل عام على القشرة الدماغية بكل من الفصين الأيسر والأيمن للمخ، والمتعلقين بالمهارات البشرية، والتي وجدوا أن بعضها وبنسبة ٩٩% منها مثل: الحدس، والمهارات فوق المنطقية غير مستخدمة، وبالتالي فهي تشجع على تقوية التذكر، وتنمية المهارات الإنسانية المتباينة. (طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠١٥، ١٠٩)

كما يوضح (توني بوزان، 2009، 8) أن الخريطة الذهنية هي طريقة رائعة في تنظيم المحتوى، حيث تعتمد على رسم وكتابة وعرض كل ما يريده المستخدم في ورقة واحدة وبشكل منظم، مع إمكانية استبدال تلك الكلمات برسوم تدل عليها بطريقة مختصرة وسهلة التذكر، فيرى أنها تقنية تساعد على وضع الأفكار حول موضوع ما بطريقة متسلسلة ومنظمة وفنية تحاكي عمل الدماغ البشري.

ونستنتج مما سبق أن استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى سوف يساعدهم على ربط المعارف والحقائق والمعلومات والمهارات في شكل منظم ومترابط، مما يجعل الدارسين أكثر تركيزاً في عملية التعلم، ولديهم القدرة على تجميع

أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات والحقائق عن موضوع التعلم، وتنمية العديد من المهارات، وإنتاج الأفكار الإبداعية المبتكرة، وتذوقها والإحساس بجمالها.

وتعد استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في التغلب على تجريد المحتوى للتقليل من كم المعلومات المقدمة للمتعلمين، من خلال تنظيمها للمعلومات في صورة مخططات وأشكال تنظيمية تشغل حيزاً أقل في ذاكرة المتعلم، وتترك مساحة أكبر لإتمام عملية تشغيل المعلومات وتخزينها واسترجاعها، والاستفادة منها مما يعني أداء أفضل، وذلك لأنها تعرض لمهارات التفكير التي يستخدمها المتعلم بصورة مستمرة، وعن طريقها يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم في فهم وتفسير جميع جوانب النص المراد تعلمه. (شعبان، ٢٠١١، ٥)

كما تُعد استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد في أساسها النظري على مجموعة من النظريات، منها النظرية البنائية المعنية بتحقيق التوازن المعرفي لدى المتعلم في بنيته المعرفية من خلال استثارة بنيته المعرفية بطريقة تجعله قادراً على استيعاب وفهم المعرفة الجديدة، ونظرية أوزوبل المرتبطة بالتعلم ذي المعنى، وهي النظرية القائمة على إنشاء العلاقات بين المعرفة الجديدة والمعرفة القديمة لدى المتعلم، والنظرية الجشطالتيّة المعنية بإدراك الصورة الكلية لموضوع ما. (طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠١٥) (حسن الأسمرى، ٢٠١٧) أما بالنسبة لأنماط الخرائط الذهنية، فقد صنفها (السعيد عبد الرزاق، ٢٠١٢) و (حسين محمد عبد الباسط، ٢٠١٣) إلى نمطين، هما:

النمط الأول: الخرائط الذهنية التقليدية: وهي التي تستخدم الورق والقلم في رسمها، وتبدأ برسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيس، ثم ترسم منها فروعاً للأفكار الرئيسة المتعلقة بهذا الموضوع، وتكتب على كل فرع كلمة واحدة فقط للتعبير عنه، ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه، وكذلك استخدام الألوان المختلفة للفروع وكل فرع يمكن تفريعه إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسة أيضاً لهذا الفرع، ويستمر التشعب في الخريطة حتى تكون حتى تكون في النهاية أشبه بالشجرة أو خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها بطريقة مثيرة وشائقة تتناغم مع طبيعة عمل الدماغ.

النمط الثاني: الخرائط الذهنية الرقمية: والتي تتبع فيها خطوات رسم الخريطة اليدوية، إلا أنها تعتمد في تصميمها ورسمها على برامج الحاسب، لإمكانية توليد فروع إنسيابية للأفكار المنبثقة من الفكرة المركزية، مع استطاعة تعديلها، وإضافة الألوان الرموز والصور عليها عن طريق البرامج المتاحة

على الحاسب، مثل: **Mind manager 8, Free Mind 9, Nova Mind, Edraw max, IMind Map7**. ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية؛ لأنها تقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنيات إنسيابية للفروع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم.

وتتجلى أهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية، في أنها من الاستراتيجيات الفاعلة التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية، لما لها من خصائص ومميزات فريدة، وأثر إيجابي في تسهيل عملية التعليم والتعلم، وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، فهي تستند إلى مهارات التفكير العليا، وتساعد على زيادة ثروته اللغوية من خلال الكلمات المفتاحية التي يُستعان بها في رسم الخريطة الذهنية، كما أنها أداة قوية للعصف الذهني، واستمطار الأفكار، والأمثلة والخبرات ذات الصلة بموضوع التعلم، كما أنها تسهل للمتعلم فهم واستيعاب، وإدراك العلاقات، وحدوث التعلم ذي المعنى، وتنمي ثقته بنفسه بجانب المتعة والتشويق، والتشجيع على التفاعل، والمشاركة، بالإضافة إلى استخدامها كأداة للتقويم، وتقديم ملخص منظم للمادة التعليمية مما يسهل فهمها واستيعابها.

وبالنسبة لأهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

تتضح أهمية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم والتذوق اللغوي، من أن المهارات اللغوية التي يحتاجها الدارس تتمثل في: التعرف على الفكرة العامة، والأفكار الفرعية، ومآبين السطور، والتذوق الفني، وتحليل النص، وإيجاد الروابط الفكرية، وتذوق النواحي الجمالية، والقدرة على التقاط الأفكار، ودقة الاستماع والانتباه، والقراءة السليمة، والفهم القرائي، والكتابة الصحيحة. (حسن جعفر الخلفية، ٢٠٠٤، ١٠١)

وكذلك من المهارات التي يحتاجها دارسو العربية الناطقون بلغات أخرى تحليل الأفكار التي يتضمنها النص، واستنتاج الأفكار والمعاني الضمنية، وتحديد أهمية بعض الكلمات في النص، وتقسيمة إلى وحدات، وتحديد عنوان مناسب له، وإدراك العلاقات التي تربط الأفكار، وإدراك النواحي الجمالية، وغرض الكاتب، وغيرها. (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٠، ١٥٣)

لذا فإن استخدام الخرائط الذهنية الرقمية يمكن أن يحقق هذه المهارات، فهي تقوم على وجود الفكرة الرئيسية، ويتفرع عنها أفكار فرعية في شكل منظم ومترابط، فهي تعمل على ربط الخبرات الحديثة بالخبرات السابقة، كما توفر نوعاً من العصف الذهني للأفكار، وفي عملها تحتاج إلى الدقة والانتباه، والقدرة على التحليل والتركيب، مما يعمق الفهم لدى الدارسين، ويساعدهم في تنمية

مهارات الفهم لديهم ومستوياته، وكذلك مهارات التدوق اللغوي البلاغي والإحساس بجمال اللغة العربية وخصائصها.

وتأكيداً على أهمية تنمية مهارات فهم النصوص وتدوقها، فقد أكدت نتائج دراسات كل من (سامية محمد عبدالله، ٢٠٢٠)، (منيرة محمد الرشيد، ٢٠١٥)، (حامد مبارك العبادي، ويونس أحمد جرادات، ٢٠١٥)، و(Bing S., 2011) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية تنمية مهارات استيعاب النصوص وفهمها في الفهم الناقد والاستنباطي والإبداعي والتدوق، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة استخدامها في تنمية مهارات الاستيعاب والفهم القرائي من خلال النصوص والبلاغة، في مختلف المراحل التعليمية.

ولم تكن نصوص الثقافة العربية الإسلامية بمعزل عن استخدام الخرائط الذهنية، فالباحث المتخصص في رحاب السنة النبوية المطهرة يجد أنها تتبع المبادئ التربوية العظيمة التي تتناول جوانب العملية التربوية التعليمية المختلفة، ومن تلك المبادئ استخدامه لكل وسيلة من شأنها الإيضاح وتقريب المعنى، وعلى رأسها الوسائل والأشكال والرسوم البصرية التوضيحية، فلقد كان النبي (ﷺ) يدعم قوله في بعض أحاديثه برسومات وأشكال وصور إيضاحية تقرب المعنى للأذهان، ومثال ذلك: ما روى عن عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجْلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُّ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا. (ابراهيم محمد يونس، ومحمد عبد الحميد، وإيمان صلاح الدين، ٢٠١٩، ٢٦٠)

ونسنتج مما سبق أن استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم المتعلم واستيعابه للنص المقروء والتعمق فيه، والإضافة إليه من خلال اقتراح عناوين جديدة للنص، وتوليد أفكار جديدة تتعلق بموضوع النص المقروء، واقتراح حلول متعددة للمشكلات التي تناولها النص المقروء، وعلى ذلك فإن المتعلم عندما يحول النص إلى خريطة ذهنية؛ فإنه يتفاعل معه ومع ما يتضمنه من أفكار ويفسره ويقدمه في شكل صورة لخريطة ذهنية رائعة، مما يدخل البهجة والسرور والمتعة إلى نفس المتعلم، ويدفع الملل، ويزيد من الشعور بالاستمتاع بتعلم النص، والإحساس بما فيه من جماليات وتدوقها، لذا كان من الضروري الاهتمام بتنمية مهارات الفهم لدى

دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال نصوص ثقافية مرتبطة بحاجاتهم واهتماماتهم في المجتمع العربي الإسلامي وتذوقها لغويًا، وذلك باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية. وفيما يلي عرض لإجراءات استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية:

قبل الحديث عن إجراءات استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية لا بد من ذكر معايير بناء هذه الخرائط، فقد حددت نيفين حمزة البركاتي (٢٠١٢، ١٩٢-١٩٤) بعض المعايير لرسم الخريطة الذهنية، وهي:

- وضوح الفكرة الرئيسية ووضع الصورة في المنتصف، وكتابة العنوان في المركز.
 - شمول الخريطة الذهنية لكافة أبعاد الموضوع المراد، وتكون مستمرة الامتداد وقابلة للإضافات والابتكارات، ومتدرجة من العام للخاص.
 - استخدام الألوان والصور والكلمات، فلكل منهم أهمية عند رسم الخريطة الذهنية.
 - التركيز على استخدام الكلمات المفتاحية بدون إسهاب وتفصيل.
 - تعرج فروع الخريطة، وتبدأ سميكة من المنتصف ليقل سمكها كلما اتجهنا للخارج.
 - تناسق الشكل العام للخريطة بشكل يجذب العين، ويسهل عملية المراجعة والتذكر.
 - يفضل أن يكون للخريطة مفتاح أسفلها لتوضيح دلالة الرموز.
 - تماسك الخريطة من خلال تنظيمها، وتدرج موضوعاتها من العام للخاص.
 - ترابط عناصر الخريطة من صور وكلمات ومعان بشكل منظم للمعلومات.
 - قابلية الخريطة للتوسيع والتشعب وقدرتها على استيعاب تفرعات جديدة.
- وفي ضوء ما سبق توجد مجموعة من الأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في التدريس منها:

- (١) مساعدة الدارسين الذين يجدون صعوبة في رسم الخريطة الذهنية عند بداية التدريب عليها.
- (٢) مساعدة الدارسين على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق اللغوي البلاغي.
- (٣) توفير جو إيجابي يسوده المرح في قبول أفكار الدارسين دون إصدار أحكام عليها بالقبول أو الرفض.
- (٤) تشجيع الدارسين على العمل التعاوني وإعداد الخرائط الجماعية التي تعبر عن أفكارهم.
- (٥) مراجعة وتصويب عمل الدارسين في نهاية اللقاء.

- مراحل تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية:

- المرحلة الأولى: التخطيط للتدريس: وتتضمن تحديد الأهداف، والمهارات المستهدفة تنميتها، والوسائل والأنشطة التعليمية، وإجراءات التدريس، وأساليب التقويم.

- المرحلة الثانية: تنفيذ التدريس: ويتم فيها الخطوات الآتية في تدريس مهارات فهم النصوص الثقافية والتدوق البلاغي وفق استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، كما يأتي:

(١) **التهيئة للدرس:** ويتم فيها: يمهد المعلم للدرس بتنشيط البناء المعرفي للدارسين، واستثارة وعيهم بالمعارف ذات العلاقة بموضوع الدرس، والكشف عن خبراتهم السابقة المرتبطة بالخرائط الذهنية المرتبطة بالموقف التعليمي، ويمكن أن يطرح المعلم أسئلة عامة حول أفكار النص وما يتضمنه من خبرات، ثم تقسيمهم إلى مجموعات، ويكلف كل مجموعة بالإجابة عن سؤال مقدم بورقة عمل، ويناقشهم ويعززهم، ويقوم إجاباتهم، ويقدم لهم التغذية الراجعة، وذلك بالدخول في الدرس.

(٢) تقديم الدرس: ويتم فيه:

- أ- يشرح المعلم الدرس موضعاً أهمية التركيز على فهم محتوى الدرس، وتدوقه بلاغياً وجمالياً.
- ب- يوضح المعلم في البداية أهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية، وكيفية إعدادها كما يلي:
- يطلب المعلم من الدارسين فتح برنامج فري مايند (Free mind)، ويمنحهم (١٠) دقائق للتفكير في الأفكار المرتبطة بموضوع الدرس، وتوجيه الأسئلة لشحن أذهانهم وتحفيزهم لتوليد الأفكار، وكيفية تنظيمها داخل الخريطة، لأن الخريطة أساساً تقوم على تقديم مادة تعليمية منظمة ومتدرجة على نحو شجري، ويستطيع المعلم الاحتفاظ بانتباه الدارسين من خلال: التأكيد على المعلومات المهمة، وإثارة الأسئلة المناسبة، والأمثلة المتعددة، وعرض الوسائل التوضيحية المناسبة.
- يوجه المعلم الدارسين إلى كتابة الفكرة الرئيسة من النص القرائي في مركز الخريطة في المنتصف، مع استخدام شكل أو صورة معبرة عن هذه الفكرة، لأنها تساعد على استخدام الخيال، وتساعد الصورة المركزية على التركيز.
- يقوم الدارس باستخدام الألوان خلال الرسم، لأن الألوان تعمل على جذب الانتباه، وإثارة التفكير، كما أنها تضيفي القوة والإثارة على الخريطة الذهنية.

- يوجه المعلم الدارسين إلى استخدام التفريعات قدر المستطاع، وتمييز كل فكرة رئيسية، وما يرتبط بها من أفكار فرعية بلون معين وصور معبرة عنها من الحاسوب أو من شبكة المعلومات، وربط فروع النص ببعضها، وعدم الخلط بين الأفكار، لأن الذهن يعمل بطريقة الربط الذهني.
- يطلب المعلم من الدارسين مراجعة الخريطة الذهنية، وحفظها في جهاز الحاسوب، ويمكن له استخراج نسخة ورقية، ووضعها في كراسته.
- يدير المعلم نقاشاً عن الخرائط التي يعرضها الدارسون، وتكون بمثابة تغذية راجعة.
- ج- استخدام عملية التمييز: وذلك لإظهار البنية التنظيمية والتدرجية للمادة الدراسية وبيان تسلسلها المنطقي، حتى يتسنى للدارسين الوقوف على المعنى الكلي للمادة التعليمية، وتعرف العلاقات القائمة بين المفاهيم والعناصر المختلفة للمادة الدراسية، وهذا لازماً لتحقيق التعلم ذو المعنى.
- د- استخدام التكامل المعرفي: من خلال تلخيص المعلومات المهمة في الموضوع، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الجوانب المختلفة للمادة التعليمية الجديدة.
- ه- إثارة التعلم النشط: من خلال تكليف الدارسين في نهاية الدرس بأنشطة تعليمية متنوعة لتنمية المهارات اللغوية المستهدف تمييزها، مستعينين بمخطط الخريطة الذهنية الذي أنشأوه عن طريق برنامج فري مايند (Free mind)، مع دعمها بمناقشة معارف المادة التعليمية معهم، وإتاحة الفرصة للتعبير عنها بأسلوبهم الخاص، وإثارة الأمثلة لديهم عن المهارات الموجودة في الموضوع المعروض عليهم.
- و- يعزز المعلم إجابات الدارسين، ويقدم لهم التغذية الراجعة المناسبة، لإثارة التفكير الناقد لدى الدارسين مما يؤدي إلى المزيد من الفهم، واستيعاب النص وإرسائه في عقولهم، والتمكن من المهارات.
- المرحلة الثالثة: تقويم التدريس: ويتم ذلك باستخدام أساليب وطرق متعددة، منها: التقويم الذاتي، وتقويم القرين، وتقويم المعلم، وقائمة رصد، إذ يسجل كل دارس اسمه والتاريخ على كل نشاط خلال التجربة، ورصد النتائج في سجلات خاصة لقياس مدى التحسن، وتقديم التغذية الراجعة.
- وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في الوقوف على أسس ومعايير بناء الخريطة الذهنية الرقمية، وإجراءاتها، والاستفادة منها عند استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية مهارات الفهم والتذوق البلاغي لدى الدارسين في المستوى المتقدم.

إجراءات البحث:

يستهدف هذا الجانب من البحث تحديد مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق البلاغي المناسبة لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى، وإعداد دليل للمعلم لاستخدام الخرائط الذهنية الرقمية، وكتاب الدارس، وأخيراً تحديد درجة فاعلية استخدام الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم والتذوق البلاغي لدى هؤلاء الدارسين، ولتحقيق ما سبق قامت الباحثة بالآتي:

أولاً: بناء قائمة مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، من خلال الآتي:

- (١) **هدف القائمة:** استهدفت تحديد مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- (٢) **مصادر اشتقاق القائمة:** تم اشتقاق القائمة من المصادر الآتية:
 - الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
 - طبيعة الدارسين الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
 - أهداف تعليم مهارات اللغة العربية والفهم اللغوي لدى هؤلاء الدارسين.
- (٣) **الصورة المبدئية لقائمة المهارات:** لقد تضمنت القائمة في صورتها المبدئية - أربع مستويات رئيسية، وهي: (الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التذوقي)، ويندرج أسفل كل مستوى رئيس عدد من المهارات الفرعية، بلغ عددها (ست عشرة) مهارة فرعية.
- (٤) **صدق القائمة، والوزن النسبي للمهارات:** صممت القائمة بصورتها المبدئية للعرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وذلك للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات فهم النصوص المناسبة للدارسين، وتم حساب الوزن النسبي لتلك المهارات، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها، ولقد حددت الباحثة معياراً لاختبار المهارات، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين بنسبة تتراوح بين (٧٥%) إلى (١٠٠%) وتم حساب ذلك وفق المعادلة الآتية: (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ١٣٣)

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{١ \times ك١ + ٢ \times ك٢ + ٣ \times ك٣}{١٠٠} \times \text{القيمة العظمى للوزن النسبي}$$

$$\text{حيث إن القيمة العظمى للوزن النسبي} = \text{عدد المحكمين} \times ٣ = ٣ \times ١٢ = ٣٦$$

والجدول الآتي يوضح الوزن النسبي لمهارات الفهم:

جدول (١)

الوزن النسبي لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية للدارسين في المستوى المتقدم

م	مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية	مدى الأهمية			الوزن النسبي
		مهمة جداً	مهمة	مهمة إلى حد ما	
المستوى الأول: الفهم المباشر:					
١	تحديد معاني كلمات غير المألوفة من السياق.	١٢	-	-	١٠٠%
٢	توضيح المقصود بجملة أو عبارة مباشرة من خلال سياق النص الثقافي.	١١	-	-	٩١.٦%
٣	تحديد التغييرات في المعنى الناتج من تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.	١١	١	١	٩١.٦%
المستوى الثاني: الفهم الاستنتاجي:					
٤	تحديد عنوان مناسب للنص الثقافي.	١٢	-	-	١٠٠%
٥	التمييز بين الفكر الرئيسية والفرعية الواردة في النص.	١١	-	-	٩١.٦%
٦	استنتاج القيم السائدة في النص.	١١	١	-	٩١.٦%
٧	استنتاج هدف الكاتب من النص.	١٢	-	-	١٠٠%
٨	استنباط العلاقات المنطقية الرابطة بين أجزاء النص.	١٠	-	٢	٨٣.٣%
المستوى الثالث: الفهم الناقد:					
٩	التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص.	١٠	٢	-	٨٣.٣%
١٠	الحكم على الأدلة التي ساقها الكاتب تعبيراً عن وجهة نظره.	١١	١	-	٩١.٦%
١١	التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة الواردة بالنص.	١٠	٢	-	٨٣.٣%
١٢	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٨	٢	٢	٦٦.٦%
١٣	توقع نهاية مناسبة للموضوع.	٨	٢	٢	٦٦.٦%
المستوى الرابع: الفهم التدقيقي:					
١٤	توضيح بعض مظاهر الجمال بالنص الثقافي.	١٢	-	-	١٠٠%
١٥	تحديد اللون العاطفي الذي توحى به بعض الجمل والعبارات الواردة بالنص.	١٢	-	-	١٠٠%
١٦	توضيح الدلالة التأثيرية لبعض الكلمات والجمل الموحية بالنص الثقافي.	١١	١	-	٩١.٦%

ومن خلال جدول الأهمية النسبية لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، قامت الباحثة بحذف المهارات الأقل من (٧٥%) وفقاً لمعيار الاختيار المحدد سلفاً، وهذه المهارات هي (التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، وتوقع نهاية مناسبة للموضوع) تم حذفها من مستوى الفهم الناقد، لأنها دون مستوى الدارسين.

كما تمت إعادة الصياغة لبعض المهارات في ضوء آراء السادة المحكمين، وهي كالاتي:

- (تحديد معاني كلمات غير المألوفة من السياق) تمت إعادة صياغتها إلى (تحديد معاني المفردات الثقافية غير المألوفة من السياق)، و(تحديد التغييرات في المعنى الناتج من تعديل أو تحويل في بنية الكلمة) تمت إعادة صياغتها إلى (تحديد ما يترتب على التغيير في مبنى الكلمة من معانٍ جديدة)، و(استنتاج القيم السائدة في النص) تمت إعادة صياغتها إلى (استنتاج القيم الثقافية والاجتماعية الواردة في النص)، و(توضيح بعض مظاهر الجمال بالنص الثقافي) إلى (توضيح بعض الجمليات اللغوية المتضمنة بالنص الثقافي)، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين لما فيها من الدقة والإثراء للبحث، وبذلك أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية تضمنت أربعة مستويات رئيسية، يندرج تحتها (١٤) مهارة فرعية.

ثانياً- إعداد قائمة بمجالات الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها لدى دارسي اللغة العربية الناقدين

بلغات أخرى: تم إعداد القائمة وفق الخطوات التالية:

(أ) الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد مجالات الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

(ب) مصادر إعداد القائمة: تم اشتقاق القائمة من المصادر الآتية:

- الأدبيات التربوية النظرية والدراسات- العربية والأجنبية -التي تناولت الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومجالاتها.

- دراسة أهداف تدريس الثقافة العربية الإسلامية للناطقين بلغات أخرى.

- استطلاع آراء القائمين بالتدريس على أهم المجالات التي يحتاجها الدارسين في حياتهم العملية.

(ج) الصورة المبدئية للقائمة: في ضوء ما سبق من خطوات تكونت قائمة المجالات في صورتها المبدئية من سبعة مجالات، يندرج تحتها تسعة عشر موضوعاً.

(د) صدق القائمة والوزن النسبي للمجالات: بعد وضع المجالات في قائمة أولية تم عرضها على السادة الخبراء والمُحكمين، حيث بلغ عددهم (١٢) محكماً، لإبداء آرائهم حولها، وقد رُوعي أن يكون هؤلاء المحكمون من المتخصصين في المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية. وبعد تحليل استجابات المحكمين تبين الآتي:

١- اتفاق المحكمين على صلاحية القائمة لتحقيق الهدف منها.

٢- اقترح بعض المحكمين دمج المجالين الأول والثاني.

٣- لم يصف المحكمون مجالات أخرى؛ حيث رأوا أنها شاملة لمجالات الثقافة الإسلامية اللازمة للدارسين، وتم حساب الوزن النسبي لقائمة المجالات تمهيداً لتصنيفها وفق المعيار التالي:

- مجالات أكثر أهمية بالنسبة للطلاب، التي تحظى بنسبة تكرار (٨٠% فأكثر).
- مجالات متوسطة الأهمية، والتي تحظى بنسبة تكرار (أكبر من ٥٠% وأقل من ٨٠%).
- مجالات قليلة الأهمية، والتي تحظى بنسبة تكرار (أقل من ٥٠%).

ويوضح جدول (٢) الوزن النسبي لآراء السادة المحكمين:

جدول (٢)

الوزن النسبي لآراء السادة المحكمين حول مجالات الثقافة العربية الإسلامية وموضوعاتها

م	المجالات	الموضوعات	المحكمون، ن = (١٢)	
			ت	%
١	انتشار الإسلام.	مفهوم الإسلام وأركانه.	١١	٩١.٦%
٢	علوم القرآن والحديث.	حول القرآن الكريم وإعجازه.	١٢	١٠٠%
		السنة النبوية ومكانتها في الإسلام.	١٢	١٠٠%
		سيرة الرسول (ص).	١٢	١٠٠%
٣	التربية الإسلامية.	صور من أخلاق الرسول (ص).	١١	٩١.٦%
		نظام العمل في الإسلام وحقوق العاملين.	١١	٩١.٦%
		نظام الميراث في الإسلام.	١٠	٨٣.٣%
		أسس العقيدة في الإسلام.	١١	٩١.٦%
		أسس الأخلاق في الإسلام.	١١	٩١.٦%
٤	الأسرة في الإسلام.	حقوق الأسرة في الإسلام.	١٢	١٠٠%
٥	الثقافة العربية والثقافات.	خصائص الحضارة الإسلامية ومستقبلها.	١٠	٨٣.٣%
		تحريم الإسلام للزنا والربا والقمار والخمر.	١١	٩١.٦%
		الحرية في الإسلام.	١٠	٨٣.٣%
٦	الأدب العربي والإسلامي.	شعر المدح والهجاء في الأدب العربي.	١٢	١٠٠%
		آداب وتقاليد الزيارة في الثقافة الإسلامية.	١٢	١٠٠%
		موقف الإسلام من الشعر.	١١	٩١.٦%
٧	العادات والتقاليد العربية.	تقاليد الشعوب العربية في رمضان.	١١	٩١.٦%
		أهداف التربية الإسلامية وميادينها.	١٢	١٠٠%
		خصائص الشعر العربي ومكانته في الثقافة العربية.	١٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق، ووفق المعيار المحدد سابقاً: أن مجالات القائمة تتناسب الطلاب؛ لأنهم يحتاجون إليها في حياتهم لمعرفة ثقافة الدين الإسلامي، فقد نالت نسبة تكرار (٨٠%) فأكثر، وفي ضوء رأي المحكمين تم دمج المجالين الأول والثاني، وبذلك

أصبحت قائمة مجالات الثقافة الإسلامية في صورتها النهائية تتضمن ست مجالات رئيسية، يندرج تحتها (١٩) موضوعاً.

ثالثاً: بناء اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية:

(١) **هدف الاختبار:** استهدف قياس مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

(٢) **مصادر بناء الاختبار:** استندت الباحثة في بنائها للاختبار إلى عدة مصادر، منها:

- قائمة مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية التي تم إعدادها.
- البحوث والدراسات السابقة في مهارات الفهم اللازمة لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى.

- الأدبيات المرتبطة بمهارات الفهم، وكيفية قياسها.

- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

(٣) **ضبط الاختبار:** لضبط اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً، من الخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد قامت الباحثة بتعديل الاختبار في ضوء آرائهم .

(٤) **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وقد بلغ عددهم (٢٠) دارساً ودارسة، وتم التطبيق يوم الأحد الموافق ١٦/٥/٢٠٢١م، وذلك للتحقق من:

أ- حساب زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار، تم تسجيل متوسط الزمن الذي استغرقه أول دارس في الإجابة عن الاختبار، وأبطئهم في ذلك، حيث بلغ متوسط زمن الاختبار.

الزمن الذي استغرقه أول دارس + الزمن الذي استغرقه آخر دارس
= زمن الاختبار

٢

وقد كان زمن الاختبار (١٠٠) دقيقة تقريباً، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

حساب زمن اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية

الزمن الذي استغرقه أول دارس	الزمن الذي استغرقه آخر دارس	المجموع	الزمن المناسب للاختبار
٩٠ دقيقة	١١٠ دقيقة	٢٠٠ دقيقة	١٠٠ دقيقة

ب- حساب معامل القوة التمييزية للاختبار، ومعامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار الفهم:

يقصد بالقوة التمييزية أن الاختبار في صورته الأولى يميز بين الدارسين الضعاف والدارسين الأقوياء في مهارات الفهم، وتم حساب معامل التمييز للاختبار من خلال تطبيق معادلة فرجسون:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{N - 2 - \text{مج ك}^2}{(N \div 2) - 2} = \frac{N - 2 - \text{مج ك}^2}{(N \div 2) - 2}$$

حيث إن: N = عدد العينة ، مج ك^٢ = مجموع مربع تكرار الدرجات الخام المخصصة لكل سؤال. وقد قامت الباحثة بحساب معامل السهولة والصعوبة لمهارات الفهم كما يلي: (صلاح الدين علام، ٢٠٠٦، ٢٦٩)

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الدارسين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة}}{\text{عدد الإجابات ككل}}$$

وفي ضوء المعادلة يتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أقل من (٠.٢) أو أكبر من (٠.٨)، وتم حساب معامل الصعوبة كالآتي: معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة، والجدول يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للبنود الفرعية لاختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية

معامل التمييز	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	رقم السؤال	معامل التمييز	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	رقم السؤال
٠.٥٦	٠.٣٤	٠.٦٦	١٥	٠.٥٥	٠.٣٦	٠.٦٤	١
٠.٣٣	٠.٤٢	٠.٥٨	١٦	٠.٧٧	٠.٦٧	٠.٣٣	٢
٠.٥٠	٠.٤٨	٠.٥٢	١٧	٠.٧٢	٠.٤٨	٠.٥٢	٣
٠.٣٣	٠.٤٢	٠.٥٨	١٨	٠.٦٠	٠.٣٣	٠.٦٧	٤
٠.٣٣	٠.٤٨	٠.٥٢	١٩	٠.٤٩	٠.٥٠	٠.٥٠	٥
٠.٦٦	٠.٤٠	٠.٦٠	٢٠	٠.٥٠	٠.٤٢	٠.٥٨	٦
٠.٤٤	٠.٣٤	٠.٦٦	٢١	٠.٧٧	٠.٢٥	٠.٧٥	٧
٠.٧٠	٠.٤٣	٠.٥٧	٢٢	٠.٧١	٠.٦٧	٠.٣٣	٨
٠.٥٥	٠.٤٩	٠.٥١	٢٣	٠.٧٦	٠.٥٨	٠.٤٢	٩
٠.٧٠	٠.٣٨	٠.٦٢	٢٤	٠.٤٤	٠.٤٢	٠.٥٨	١٠
٠.٧٠	٠.٤٣	٠.٥٧	٢٥	٠.٥٢	٠.٣٤	٠.٦٦	١١
٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٦٠	٢٦	٠.٧٧	٠.٤٠	٠.٦٠	١٢
٠.٦٦	٠.٤٣	٠.٥٧	٢٧	٠.٤٠	٠.٤٩	٠.٥١	١٣
٠.٧٠	٠.٣٧	٠.٦٣	٢٨	٠.٧٠	٠.٣٤	٠.٦٦	١٤

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات التمييز تراوحت ما بين (٠.٣٣ : ٠.٧٧)، وهي معاملات تمييز تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات الفهم على التمييز بين الدارسين ذوي القدرة العليا والدارسين ذوي القدرة الضعيفة- بالقدر نفسه- الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية، مما يطمئن على القوة التمييزية للاختبار. كما يتضح أيضاً أن معاملات سهولة البنود الفرعية تراوحت ما بين (٠.٣٣ - ٠.٧٥)، وهي معاملات سهولة مقبولة، كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٥-٠.٦٧) وهي معاملات مقبولة، لذا أبقّت الباحثة على كل بنود الاختبار، لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة، ويرجع ذلك لما قامت به الباحثة من تعديلات وفقاً لآراء المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص.

ج- حساب معامل ثبات اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية:

يستهدف ثبات الاختبار تحديد الاتساق والدقة في القياس، واستقرار نتائج درجات القياس لسمة معينة خالية من الأخطاء العشوائية، بحيث تعطي النتائج نفسها، إذا طُبّق الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مشابهة، ولقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث إنه يعتمد على تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار وفقاً لمجموع تباين درجات جميع المفردات، كما أنه يعد أفضل معادلات حساب ثبات الاختبار، وخصوصاً في الاختبارات التي تتضمن مقياس متدرج مثل: مقاييس التقدير، فيستخدم معامل ألفا مع احتمالات تقدير الدرجات (١، ٢، ٣)، وباستخدام برنامج (SPSS- 14) وحساب الثبات الكلي لاختبار مهارات فهم النصوص، وجد أنه يساوي (٠.٩٣)، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

هـ- صدق الاختبار:

يشير مفهوم الصدق إلى قياس الاختبار لما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق المحكمين كأحد أنواع الصدق، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٢) محكماً، وقد أخذت الباحثة بالصدق الظاهري، فعرضت الاختبار عليهم لتعرف مدى مناسبة الاختبار لقياس مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، كما تم بيان ذلك سابقاً، كما أخذت الباحثة بالصدق الذاتي لقياس صدق الاختبار من خلال المعادلة الآتية:
معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.937} = 0.968$ أي أن الاختبار صادق لقياس المهارات.

رابعاً: بناء قائمة مهارات التدوق البلاغي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، من خلال الآتي:

(١) **هدف القائمة:** استهدفت تحديد مهارات التدوق البلاغي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى عينة البحث.

(٢) مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة من المصادر الآتية:

- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التدوق البلاغي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- طبيعة الدارسين الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- أهداف تعليم مهارات اللغة العربية والتدوق اللغوي لدى هؤلاء الدارسين.

(٣) الصورة المبدئية لقائمة المهارات: لقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية ثلاثة مستويات رئيسية، وهي: (الجانب المعرفي، والجانب الجمالي، والجانب الوجداني والاجتماعي)، ويندرج تحت كل مستوى رئيس عدد من المهارات الفرعية، بلغ عددها (إحدى عشرة) مهارة فرعية.

(٤) صدق القائمة، والوزن النسبي للمهارات: صممت القائمة بصورتها المبدئية للعرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وذلك للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التدوق البلاغي المناسبة للدارسين، وتم حساب الوزن النسبي لتلك المهارات، وذلك للاحتكام إليها في استبعاد بعض منها، ولقد حددت الباحثة معياراً لاختبار المهارات، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين بنسبة تتراوح بين (٧٥%) إلى (١٠٠%) وتم حساب ذلك: (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ١٣٣)، والجدول الآتي يوضح الوزن النسبي لمهارات التدوق البلاغي:

جدول (٥)**الوزن النسبي لمهارات التدوق البلاغي لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم**

الوزن النسبي	مدى الأهمية			مهارات التدوق البلاغي	م
	مهمة جداً	مهمة	مهمة إلى حد ما		
أولاً: مهارات الجانب المعرفي:					
١٠٠%	-	-	١٢	تحديد الفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص.	١
١٠٠%	-	-	١٢	توضيح الترابط بين الأفكار الواردة بالنص الثقافي.	٢
٩١.٦%	١	١	١١	نثر فكرة الأبيات في عبارات بأسلوب أدبي مؤثر.	٣
٨٣.٣%	-	٢	١٠	تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ الواردة بالنص.	٤
ثانياً: مهارات الجانب الجمالي:					
١٠٠%	-	-	١٢	استنتاج الغرض المناسب من النص الأدبي.	٥
١٠٠%	-	-	١٢	تحديد ما توحى به الصور البيانية الواردة في النص.	٦
٩١.٦%	-	١	١١	استنتاج القيمة الفنية للتعبير بألفاظ معينة من النص.	٧
ثالثاً: مهارات الجانب الوجداني والاجتماعي:					
٨٣.٣%	-	٢	١٠	تعرف أقرب الأبيات أو الفقرات دلالة على العاطفة.	٨
٩١.٦%	-	١	١١	تحديد ما يوافق بعض المشاعر الإنسانية من أجزاء النص.	٩
٨٣.٣%	-	٢	١٠	تقديم الأدلة العقلية والوجدانية التي تدعم فكرة النص.	١٠
٨٣.٣%	-	٢	١٠	استنباط القيم الاجتماعية والثقافية التي يتضمنها النص.	١١

ومن خلال جدول الأهمية النسبية لمهارات التذوق البلاغي، وفي ضوء لمعيار الاختيار المحدد سلفاً، تم الإبقاء على جميع المهارات، ولكن تم الاكتفاء بوحدة من المهارتين الثامنة والتاسعة لأنهما يحملان نفس المعنى، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين لما فيها من الدقة والإثراء للبحث، وبذلك أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية تتضمن ثلاث مستويات رئيسية، يندرج تحتها (١٠) مهارات فرعية.

خامساً: بناء اختبار التذوق البلاغي:

(١) **هدف الاختبار:** استهدف قياس مهارات التذوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى عينة البحث.

(٢) **مصادر بناء الاختبار:** استندت الباحثة في بنائها للاختبار إلى عدة مصادر، منها:

- قائمة مهارات التذوق البلاغي التي تم إعدادها.
- البحوث والدراسات السابقة في مهارات التذوق اللغوي والبلاغي اللازمة لدارسي العربية الناطقين بغيرها.

- الأدبيات المرتبطة بمهارات التذوق البلاغي، وكيفية قياسها.

- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم التذوق اللغوي والبلاغي للناطقين بلغات أخرى.

- طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

(٣) **ضبط الاختبار:** لضبط اختبار التذوق البلاغي تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً، من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد قامت الباحثة بتعديل الاختبار في ضوء آرائهم .

(٤) **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وقد بلغ عددهم (٢٠) دارساً ودارسة، وتم التطبيق في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٥/١٨م، وذلك للتحقق من:

(أ) **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار بنفس الإجراءات التي تم توضيحها في حساب زمن اختبار فهم النصوص، وقد كان زمن الاختبار (٩٠) دقيقة تقريباً، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦)

حساب زمن اختبار التدوق البلاغي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم

الزمن الذي استغرقه أول دارس	الزمن الذي استغرقه آخر دارس	المجموع	الزمن المناسب للاختبار
٨٠ دقيقة	١٠٠ دقيقة	١٨٠ دقيقة	٩٠ دقيقة

(ب) حساب معامل القوة التمييزية، ومعامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار التدوق البلاغي:

يقصد بالقوة التمييزية أن الاختبار في صورته الأولى يميز بين الدارسين الضعاف والدارسين الأقوياء في مهارات التدوق البلاغي، وتم حساب معامل التمييز، والسهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بنفس الإجراءات التي تمت في اختبار فهم النصوص سابقاً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للبنود الفرعية لاختبار التدوق البلاغي

رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٦٠	١١	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٦٠
٢	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٣٥	١٢	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٥٥
٣	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٥٦	١٣	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٤٠
٤	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٦٧	١٤	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٧٠
٥	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٥٥	١٥	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٤٥
٦	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٦٩	١٦	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٦٩
٧	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٧٠	١٧	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٦٨
٨	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٦٠	١٨	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٦٠
٩	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٦٦	١٩	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٥٩
١٠	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٥٨	٢٠	٠.٤٨	٠.٥٢	٠.٦٥

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات التمييز تراوحت ما بين (٠.٣٥ : ٠.٧٠)، وهي معاملات تمييز تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات التدوق البلاغي على التمييز بين الدارسين ذوي القدرة العليا والدارسين ذوي القدرة الضعيفة- بالقدر نفسه- الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية، مما يطمئن على القوة التمييزية للاختبار.

كما يتضح أيضاً أن معاملات سهولة البنود الفرعية تراوحت ما بين (٠.٧٥ - ٠.٣٣)، وهي مقبولة، كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٦٧-٠.٢٥) وهي مقبولة أيضاً، لذا تم الإبقاء على بنود الاختبار كلها، ويرجع ذلك لما قامت به الباحثة من تعديلات وفقاً لآراء ذوي الخبرة والتخصص.

(ج) حساب معامل ثبات اختبار التنوق البلاغي لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى:

وهذا يستهدف تحديد الاتساق والدقة في القياس، واستقرار نتائج درجات القياس لسمة معينة خالية من الأخطاء العشوائية، بحيث تعطي النتائج نفسها، إذا تم تطبيقه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ولقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجد أنه يساوي (٠.٩٢)، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

(د) صدق اختبار التنوق البلاغي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء وعددهم (١٢) محكمًا، وقد أخذت الباحثة بالصدق الظاهري، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لقياس مهارات التنوق البلاغي، كما تم بيان ذلك سابقًا، معامل الصدق الذاتي $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.92}$ أي أن الاختبار صادق لقياس المهارات.

سادسًا: بناء قوائم التقدير التحليلية:

وقد استهدفت هذه القوائم تحليل أداءات دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات الفهم، ومهارات التنوق البلاغي تحليلًا متدرجًا وفق مقياس ثلاثي الأبعاد، وقد راعت الباحثة الآتي عند تصميم القوائم:

- وضع محكات التقييم التي تحدد مستويات التعلم في صفوف مقياس الأداء.
- تحديد مستوى الأداء، والذي يمثل أعمدة مقياس الأداء.
- وصف الأداءات والمعارف التي تصف كل مستوى أدائي في كل خلية من خلايا مقياس الأداء، كما يجب أن يكون الوصف دقيقًا، وواضحًا، وخاليًا من الجمل الغامضة.
- تحديد التدرج في الأداء من مستوى آخر بصورة رقمية.
- وصف القوائم: تكونت القوائم من مهارات الفهم، ومهارات التنوق البلاغي التي تم التوصل إليها، وتم تحليل كل مهارة فرعية وفق مقياس ثلاثي كما يأتي:
- المستوى (١): وهو المستوى الممتاز، ويحصل الدارس فيه على ثلاث درجات إذا أدى المهارة بشكل سليم دون أية أخطاء.

- المستوى (٢): وهو المستوى المتوسط، ويحصل الدارس على درجتين إذا لم تزد أخطائه عن خطأين، أو أدى المهارة بشكل غير مكتمل.
 - المستوى (٣): وهو المستوى الضعيف، ويحصل الدارس فيه على درجة واحدة إذا كثرت أخطاؤه (عن ثلاثة فأكثر).
 - ولا يحصل الدارس على أية درجة إذا لم يستطع أن يؤدي المهارة بأى شكل من الأشكال.
- * ولضبط قوائم التقدير التحليلية، فقد تم عرضها على مجموعة المحكمين نفسها، وتعديلها في ضوء آرائهم، وبذلك أصبحت قوائم التقدير في صورتها النهائية.

سابعاً: تحديد أسس استخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي (البلاغي) لدى دارسي العربية الناقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

- يعتمد نجاح أي عمل على أسس معينة؛ تحكم عملية تخطيطه وإعداده، بحيث تكون عملية منظمة، وقد تم اشتقاق هذه الأسس في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة المتضمنة في البحث الحالي؛ للاسترشاد بها عند تطبيق الاستراتيجية، وفيما يلي تفصيل ذلك:
- أ- الأسس النفسية: يجب مراعاة الخصائص النفسية؛ لأنها تعد محوراً أساسياً في إعداد المواد التعليمية، وسبباً مؤثراً في نجاحها، ومن أهمها:
- مراعاة دوافع الدارسين وحاجاتهم، مما يساعد بشكل كبير في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية والإسلامية، وكذلك مهارات التذوق البلاغي لديهم.
- إتاحة التفاعل الإيجابي بين الدارسين ومعلمهم من خلال الأنشطة المختلفة التي تنمي لديهم مهارات الفهم، والتذوق البلاغي، مع ضرورة إمدادهم بالتغذية الراجعة الفورية والتحفيز المناسب؛ حتى يطلعهم بصفة مستمرة على مستواهم في الفهم والتذوق البلاغي لديهم، ومدى تقدمهم في مهاراتهم.
- مناسبة النصوص الثقافية لميول الدارسين، وقدراتهم العقلية؛ حتى يتيسر التفاعل معها.
- الإفادة مما بين الدارسين من فروق فردية من خلال التنوع في: الأهداف، وعرض المحتوى التعليمي، والأنشطة المقدمة، وذلك لحثهم على الوصول بمستوى اكتسابهم وتعلمهم المهارات إلى أفضل درجة ممكنة.

ب- **الأسس اللغوية:** يجب مراعاة السمات التي تمتاز بها اللغة العربية؛ فمن خلال الأساس اللغوي يتمكن الدارس من فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، والتذوق البلاغي لهذه النصوص، ومن أهمها:

- تضمين المحتوى اللغوي مجموعة من موضوعات الثقافة العربية الإسلامية، والمهارات اللغوية التي تلبي احتياجاتهم اللغوية؛ مما يساعد على زيادة دافعية الدارسين للتعلم، ومن ثم تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة الإسلامية، والتذوق البلاغي لديهم.

- تضمين المحتوى المهارات اللغوية الرئيسية والفرعية، ليتعلم الدارس اللغة في صورة كلية متكاملة.

- تنوع الأنشطة اللغوية التي تمكن الطلاب من ممارسة مهارات اللغة في مواقف متنوعة.

- تركيز الاختبارات اللغوية على فهم الدارسين لنصوص الثقافة العربية الإسلامية، وتذوقهم البلاغي لها.

- إثراء الحصيلة اللغوية من المفردات والأساليب التي تساعد الدارسين على فهم المعاني غير المألوفة، وتوظيفها توظيفاً صحيحاً فيما يناسبها من السياقات عند تنمية مهارات فهم النصوص الثقافية وتذوقها.

ج- **الأسس التربوية:** تتحدد الأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها في الآتي:

- تحديد الأهداف بصورة دقيقة، ومناسبتها لمستوى دارجي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- مراعاة مناسبة الأهداف لمستوى الدارس، حتى يدرك مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، والتذوق البلاغي لها التي اكتسبها، والمستوى الذي وصل إليه.

- اختيار المحتوى وتنظيمه، وارتباطه بالأهداف، مع مراعاة الصحة اللغوية، والدقة العلمية.

- الربط بين المعلومات السابقة والجديدة للدارسين حتى تمكن الدارس من تنشيط معارفه السابقة، وتعميق استيعابه وفهم الخبرات الجديدة.

- مراعاة عرض الدروس بطريقة متسلسلة ومرتبطة منطقيًا.

د- **الأسس الثقافية:** اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، والتراث العربي الأصيل، لذا ينبغي عند تعليم العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى أن تُعلم في ضوء الثقافة العربية الإسلامية، ومن أهم هذه الأسس:

- تضمين محتوى الوحدات الدراسية خبرات تتناسب مع طبيعة الثقافة العربية الإسلامية ومجالاتها، مما يساعد على فهم نصوصها، والتذوق البلاغي لها.
- تضمين المحتوى خبرات دينية، ولغوية، وفكرية، وثقافية تتفق مع طبيعة المجتمع المصري الذي يتعايش فيه الدارسون.
- ترسيخ بعض القيم الثقافية والاجتماعية، والعادات الإسلامية الحسنة، من خلال دروس من الأدب العربي.
- تدعيم الدروس بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في سياقات ثقافية مناسبة لربط الدارسين بالمصدرين الأولين للشريعة الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة الشريفة).
- وفي ضوء الأسس السابقة تم التخطيط للدروس وإعدادها، وتدريبها وتقويمها لتحقيق الأهداف المرجوة منها بكل سهولة ويسر.

ثامناً: إعداد كتاب الدارس:

وُضع هذا المحتوى في صورة كتاب للدارس على وحدتين، هما: (الوحدة الأولى: قيم إسلامية، وتتضمن أربعة دروس - والوحدة الثانية: الأدب العربي والإسلامي، وتتضمن أربعة دروس شعرية ونثرية)، مع تزويدهم بالعديد من الأنشطة والتدريبات الخاصة بكل درس، وقد أُعدت هذه الدروس في ضوء مجالات وموضوعات الثقافة العربية الإسلامية التي تلبي احتياجات الدارسين اللغوية لأجل تنمية مهارات فهم نصوصها والتذوق البلاغي لها، وطبيعة استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، وخصائص الدارسين اللغوية.

تاسعاً: إعداد دليل المعلم:

استهدف هذا الدليل تحديد الإجراءات والإرشادات والتوجيهات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة الإسلامية والتذوق اللغوي البلاغي باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، وقد أعد الدليل في ضوء الدراسات السابقة المرتبطة بمهارات فهم الثقافة الإسلامية، وطبيعة استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، وخصائص الدارسين في المستوى المتقدم، وقد تكون الدليل من: (المقدمة، والأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم).

وقد تم استخدام مجموعة من الإجراءات القائمة على استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية، وتم مراعاة عرض المحتوى من خلال عرض الدروس بوسائل تعليمية متعددة بصرية وسمعية، مثل: جهاز الحاسب الآلي وعرض شرائح على برنامج العروض التقديمية، وبرنامج فري مايند Free mind لعمل الخرائط الذهنية، والرسوم والصور التعليمية، ومنح الوقت الكافي، كما تم توفير فرص تعلم في مجموعات تعاونية، واستخدام أنشطة متدرجة، حيث تم مراعاة التنوع والتدرج في الأنشطة التعليمية المرتبطة بكل درس.

كما تنوعت أساليب التقويم المتبعة لتشمل: اختبارات لقياس مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، ومهارات التذوق البلاغي في التقويم المبدئي لتحديد مدى تمكن التلاميذ من تلك المهارات، والتقويم البنائي من خلال التدريبات والأنشطة الملحقه بكل درس، وتطبيق الاختبارات في التقويم النهائي للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة.

التطبيق الميداني للبحث:

تناول الباحثة الإجراءات التي قامت بها لتطبيق تجربة البحث، وتتمثل فيما يلي:

- **تحديد التصميم التجريبي:** تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي والبعدي، وهو ما يتفق مع طبيعة البحث الحالي، حيث قدمت محتوى جديدًا قائمًا على مجالات الثقافة العربية الإسلامية، ويتضمن مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، ومهارات التذوق البلاغي، وكذلك إجراءات تدريسية محددة في ضوء استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية، ومن ثم لا يخشى من وجود عوامل أخرى دخيلة تؤثر على نتائج المجموعة الواحدة.

- **اختيار مجموعة البحث:** تكونت مجموعة البحث النهائية من ستة عشر دارسًا ودارسة في المستوى المتقدم بمركز النيل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة نصر في محافظة القاهرة (يمثلون المجموعة التجريبية)، وكانوا من أوزباكستان وأندونيسيا وداغستان بروسيا، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٥ عامًا).

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، واختبار التذوق البلاغي قبليًا على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق (٢٠٢١/٩/٥م) ويوم الخميس (٢٠٢١/٩/٩م)، وتصحيح مفردات الاختبارين؛ تمهيدًا لمعالجة البيانات الناتجة عن هذا التطبيق، ومن ثم تعرف مستوى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من مهارات فهم النصوص، والتذوق البلاغي المناسبة لهم.

■ **التدريس للمجموعة التجريبية:** تم التدريس لهم باستخدام الإجراءات القائمة على استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية، وتم التطبيق يوم (الأحد) الموافق (١٢/٩/٢٠٢١م)، بمعدل أربع فترات أسبوعياً، والفترة تمثل جلستين، أي أنه انتهى في يوم (الخميس) الموافق (٢٥/١١/٢٠٢١)، وذلك بخلاف الجلسات التي تم فيها تطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا، وقد قامت الباحثة بالاجتماع مع المسؤولين عن مركز النيل قبل التدريس، وذلك لبيان الهدف من تطبيق إجراءات الاستراتيجية وأهميتها في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، ومهارات التذوق البلاغي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، كما اطلع مدير المركز على نسخة من أدوات البحث، ونماذج لبعض الدروس، وتم التدريس بالتعاون مع المعلمين، وحرصت الباحثة على أن يقوم المعلمين بالتدريس معها، لضمان الموضوعية والبعد عن التحيز، وذلك بعد عمل ورشة تدريبية للمعلمين؛ لتعرف كيفية التدريس بإجراءات الاستراتيجية من خلال توضيح أهميتها وكيفية تطبيقها، كما حرصت الباحثة على الحضور في معظم الأيام التي تم فيها التطبيق؛ وذلك للأسباب الآتية:

- تسجيل جميع الملاحظات التي يمكن أن تقيد في تفسير نتائج البحث التي يتم التوصل إليها.
- التأكد من التزام المعلمين بإتباع الإجراءات التدريسية الواردة في دليل المعلم.
- التأكد من مشاركة الدارسين في أثناء التدريس.

ولاحظت الباحثة أن استخدام الإجراءات القائمة على الاستراتيجية زاد من رغبة الدارسين في المشاركة في المواقف التعليمية، وممارسة مهارات فهم النص والتذوق البلاغي، كما لاحظت حماس كل من المعلمين والدارسين عند التدريس؛ مما أسهم في زيادة التعاون والانضباط والمشاركة في الأنشطة، وتفاعل الدارسين مع مصادر المعرفة، والاهتمام بمناقشة الأسئلة التقويمية المطروحة في ثنايا كل درس، كما كان للتعزيز المادي والمعنوي أهمية كبيرة في زيادة الدافعية لتعلم اللغة العربية والمشاركة في الأنشطة المختلفة؛ مما ساعد في تنمية المهارات المستهدفة لدى الدارسين.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لأدوات البحث لمجموعة البحث يوم (الأحد) الموافق (٢٨/١١/٢٠٢١م)، بعد أن حرصت الباحثة على عدم الغياب لأفراد العينة، ويبدو أن التطبيق البعدي لأدوات البحث كان ميسراً؛ لأن مستواهم قد تحسن في

المهارات المستهدفة تنميتها لديهم، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً؛ وذلك لاستنتاج النتائج التي تم التوصل إليها، والتحقق من مدى صدق فروض الدراسة.

نتائج البحث:

أولاً: بيان فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم

نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي العربية الناقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الأول الذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية (ككل) وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي"، ومن أجل ذلك فقد تم استخدام الطرق الإحصائية التالية:

- اختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon. ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank biserial correlation (r_{prb}) لمعرفة حجم تأثير الاستراتيجية

الذي تم حسابه باستخدام الصيغة الآتية:

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1)} - 1$$

حيث: r_{prb} = حجم التأثير أو قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).
 $T1$ = مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة. n = عدد أزواج الدرجات، ويتم تفسير (r_{prb}) كما يأتي:

- إذا كان: $(r_{prb}) > 0.4$ فيدل علي علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف.
- إذا كان: $(r_{prb}) \geq 0.4$ فيدل علي علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط.
- إذا كان: $(r_{prb}) \geq 0.7$ فيدل علي علاقة قوية أو حجم تأثير قوي.
- إذا كان $(r_{prb}) \leq 0.9$ فيدل علي علاقة قوية جداً أو حجم تأثير قوي جداً. (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١٦ "أ": ٢٨٠).

• حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blake's Gain Ratio باستخدام المعادلة:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث: MG_{Blake} = نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك. M_1 = متوسط القياس القبلي، M_2 = متوسط القياس البعدي. P = الدرجة الممكنة للاختبار (النهاية العظمي). ويمتد مدى نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك من (0) إلى (2)، بحيث:

- إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة > 1 تعتبر الاستراتيجية غير فعّالة.
- إذا كانت: $1 \geq$ قيمة نسبة الكسب المعدلة > 1.2 تعتبر الاستراتيجية متوسطة الفعالية. أي أن أقل قيمة لمعدل الكسب هو الواحد الصحيح.
- إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة ≤ 1.2 تعتبر الاستراتيجية ذو فاعلية، وهي القيمة التي حددها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١٦ "أ": ٢٩٧ - ٢٩٨).

• حساب نسبة الكسب المصححة لـ عزت (CEG_{ratio}) باستخدام المعادلة الآتية:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

حيث: CEG_{ratio} = نسبة الكسب المصححة لـ عزت.

M_1 = متوسط الدرجة الحاصل عليها الدارس في القياس القبلي، و M_2 = متوسط درجات الدارس في القياس البعدي، و P = النهاية العظمي للاختبار، بحيث:

- إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المصححة > 1.5 تعتبر الاستراتيجية غير فعّالة، أو منخفض الفعالية.
- إذا كانت: $1.5 \geq$ قيمة نسبة الكسب المصححة > 1.8 تعتبر الاستراتيجية متوسطة الفعالية.
- إذا كانت: $1.8 \geq$ قيمة نسبة الكسب المصححة تعتبر الاستراتيجية فعّالة ومقبولة.

علمًا بأن الدرجة الكلية للاختبار (٢٨) درجة بواقع درجة لكل سؤال، فكانت النتائج كما بالجدول الآتية:

جدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوسون Wilcoxon Signed Ranks Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النصوص ككل وكل مهارة فرعية على حدة

المهارات الرئيسية والفرعية	الإنجازات (البعدي - القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدلة Blak	نسبة الكسب المصححة \bar{u}	حجم التأثير (Prb)	مستوى التأثير
أولاً: مستوى الفهم المبتدئ (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	١.٥٦	٤.٥٠	٣.٥٤٦	٠.٠١	١.٥٢	١.٨٠	١	قوى جداً
	الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
١. تحديد معاني المفردات الثقافية غير المألوفة من السياق.	السالبة	٤	٠	٠	٠.٥٠	١.٧٣	٢.٨٨٩	٠.٠١	١.٤	٢.٠٥	٠.٨٥	قوى
	الموجبة	١٢	١٠.٥	١٢٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
٢. تحديد المفردات بجملة مباشرة من خلال سياق النص الثقافي.	السالبة	٢	٤	٨	٠.٥٦	١.٥	٢.٨٣٠	٠.٠١	١.١٢	١.٨	٠.٨٥	قوى
	الموجبة	١٤	٩	١٢٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
٣. تحديد ما يترتب على التغيير في معنى الكلمة من معان جديدة.	السالبة	٣	٠	٠	٠.٥٠	١.٦٢	٣.٠٣٥	٠.٠١	١.٣٠	١.٩٩	٠.٧٢	قوى
	الموجبة	١٣	٩	١١٧								
	صفريه	٠	٠	٠								
ثانياً: مستوى الفهم الاستنتاجي (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٣	٨.٢٥	٣.٥٤١	٠.٠١	١.٢١	١.٨	١	قوى جداً
	الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
٤. استنتاج عنوان مناسب للنص الثقافي.	السالبة	١	٠	٠	٠.٥٠	١.٧٥	٣.٥٤٢	٠.٠١	١.٤٥	٢.١٧	٠.٨٠	قوى
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠								
	صفريه	٠	٠	٠								
٥. التمييز بين الفكر الرئيسية والفرعية الواردة في النص.	السالبة	٢	٠	٠	٠.٧٥	١.٦٢	٣.٠٧١	٠.٠١	١.٢	١.٧	٠.٨٥	قوى
	الموجبة	١٤	٩	١٢٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
٦. استنتاج القيم الثقافية والاجتماعية الواردة في النص.	السالبة	٣	٠	٠	٠.٧٥	١.٨٥	٢.٩١٩	٠.٠١	١.٤٣	٢.٠٨	٠.٨١	قوى
	الموجبة	١٣	٩.٥	١٢٣.٥								
	صفريه	٠	٠	٠								
٧. استنتاج هدف الكاتب من النص.	السالبة	٤	٠	٠	٠.٨٧	١.٧٦	٢.٥٩٨	٠.٠١	١.٢٣	١.٨	٠.٨٠	قوى
	الموجبة	١٢	١٠	١٢٠								
	صفريه	٠	٠	٠								
٨. استنباط العلاقات المنطقية الرابطة بين أجزاء النص.	السالبة	٢	٠	٠	٠.٦٢	١.٧٥	٣.٤٤٨	٠.٠١	١.٣٨	٢.٠٢	٠.٥٤	متوسط
	الموجبة	١٤	٧.٥	١٠٥								
	صفريه	٠	٠	٠								
ثالثاً: مستوى الفهم الناقد (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٢.١٥	٥.١٣	٣.٥٥٠	٠.٠١	١.٢٦	١.٨٤	١	قوى جداً
	الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
٩. التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص.	السالبة	٥	٠	٠	٠.٨٢	١.٧٣	٣.٠٧١	٠.٠١	١.٢٢	١.٨	٠.٧٠	قوى
	الموجبة	١١	١٠.٥	١١٥.٥								
	صفريه	٠	٠	٠								
١٠. الحكم على أدلة الكاتب الواردة بالنص في ضوء ما لديه من قيم.	السالبة	٣	٠	٠	٠.٦٨	١.٨١	٣.٢٨٦	٠.٠١	١.٤٢	٢.٠٤	٠.٧٢	قوى
	الموجبة	١٣	٩	١١٧								
	صفريه	٠	٠	٠								
١١. التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة بالنص.	السالبة	٣	٠	٠	٠.٦٢	١.٦٨	٣.٣٥٨	٠.٠١	١.٢٩	١.٩٢	٠.٦٢	متوسط
	الموجبة	١٣	٨.٥	١١٠.٥								
	صفريه	٠	٠	٠								
رابعاً: مستوى الفهم النقدي (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٢.١٢	٥.٢٥	٣.٥٧٤	٠.٠١	١.٣٢	١.٩٢	١	قوى جداً
	الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
١٢. تحديد بعض الجمليات اللغوية المتضمنة بالنص.	السالبة	٤	٠	٠	٠.٨١	١.٦٨	٣.٢٧٦	٠.٠١	١.١٦	١.٧	٠.٦٧	متوسط
	الموجبة	١٢	٩.٥	١١٤								
	صفريه	٠	٠	٠								
١٣. تحديد اللون العاطفي الذي توحى به بعض الجمل بالنص.	السالبة	٣	٠	٠	٠.٦٢	١.٧٥	٣.٢٦٨	٠.٠١	١.٣٨	٢.٠٢	٠.٩١	قوى جداً
	الموجبة	١٣	١٠	١٣٠								
	صفريه	٠	٠	٠								
١٤. تحديد الدلالة التأثيرية لبعض الكلمات الموجبة بالنص.	السالبة	٣	٠	٠	٠.٦٨	١.٨١	٣.٢٨٦	٠.٠١	١.٤٢	٢.٠٤	٠.٧٢	قوى
	الموجبة	١٣	٩	١١٧								
	صفريه	٠	٠	٠								
الاختبار (ككل)	السالبة	٠	٠	٠	٩.٢٥	٢٣.١٢	٣.٥١٩	٠.٠١	١.٢٣	١.٨٣	١	قوى جداً
	الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦								
	صفريه	٠	٠	٠								

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

▪ وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات.

▪ أن قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) امتدت (١:٠٠.٧٠) تشير إلى: وجود تأثير قوي جداً لـ (استراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية) في تنمية جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى الدارسين مجموعة البحث في التطبيق البعدي بالمقارنة بالتطبيق القبلي، وذلك باستثناء ثلاث مهارات، هي: (استنباط العلاقات المنطقية الرابطة بين أجزاء النص، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة الواردة بالنص، وتوضيح بعض الجمليات اللغوية المتضمنة بالنص الثقافي)، حيث كان حجم التأثير متوسطاً.

▪ أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك امتدت من (١.٢) إلى (١.٥٢) وهي قيم أكبر من أو تساوي القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، باستثناء مهارتين كانتا متوسطي الفاعلية، مما يشير إلى أن الاستراتيجية فعّالة في تنمية المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية لدى الدارسين بالمجموعة التجريبية.

▪ أن قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت امتدت من (١.٨) إلى (٢.١٧) وهي قيم أكبر من أو تساوي القيمة (١.٨) التي اقترحها عزت للحكم على فاعلية الاستراتيجية باستثناء مهارتين كانتا متوسطي الفاعلية، مما يشير إلى أن الاستراتيجية فعّالة في تنمية المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات فهم النصوص لدى الدارسين بالمجموعة التجريبية.

▪ وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية مهارات فهم النصوص لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى، مثل دراسات كل من: (فاطمة محمد سليمان، ونزار مسند، ٢٠١٤)، و(عمرو مختار مرسي، ٢٠١٨)، و(محمد ابراهيم الفوزان، ٢٠١٩)، واتفقت أيضاً مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت استراتيجيات الخرائط الذهنية مع مهارات اللغة العربية، مثل: (فاطمة بخيت سليمان، ٢٠١٦)، و(تشياكومبوو، 2017، Chaichompoo)، و(سامية محمد عبدالله، ٢٠٢٠).

- كما أن النتائج السابقة تتفق مع ما ورد من إطار نظري حول استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية، وإجراءاتها، وطبيعتها، ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية عامة، ومهارات الفهم خاصة.
- ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يأتي:
- أن استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، قد دربت دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى على:
 - الربط بين خبراتهم السابقة والجديدة.
 - التخطيط الجيد لتعلم مهارات فهم هذه النصوص في جميع المهارات، وتحديد إجراءات تعلمها.
 - أن الاستراتيجيات أتاحت فرصاً متعددة لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى لتنظيم أنفسهم في أثناء تنفيذ أنشطة فهم النصوص الثقافية، وذلك من خلال وعي الدارسين بعمليات تفكيرهم، وذلك عن طريق تحديد الإجراءات التي اتبعوها في أثناء ممارسة تلك المهارات.
 - أن الاستراتيجيات قد أسهمت بدور فعال في تمرين الدارسين على تقويم أدائهم لمهارات فهم النصوص الثقافية تقويماً ذاتياً يستند إلى مجموعة من المعايير، وذلك عن طريق:
 - تقديم التغذية الراجعة من خلال تحديد الأخطاء التي وقع فيها الدارسون، ومعرفة كيفية تصويبها.
 - تقويم الأقران من خلال مناقشة الدارسين لبعضهم البعض حول بعض الأخطاء التي وقعوا فيها.
 - أن إجراءات الخرائط الذهنية الرقمية قد جعلت الدارس نشطاً أثناء التدريس، وذلك منذ البداية، بكتابة المعلومات التي يعرفها عن الموضوع مسبقاً، ثم تحديد ما يحتاج معرفته أثناء دراسة النص.
 - أن موضوعات الثقافة العربية الإسلامية، والأنشطة المتضمنة داخل كل درس من الدروس أسهمت في تحقيق فاعلية الاستراتيجيات وتنميتها لمهارات فهم النصوص الثقافية لدى

- الدارسين في المستوى المتقدم؛ لأنها تراعي ميول واحتياجات الدارسين لمعرفة المزيد من الثقافة الإسلامية التي تزيد من معرفتهم بالدين الإسلامي وقيمه وتعاليمه.
- استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية، مثل: الحاسوب، وفيديوهات، والصور، والداثا شو في شرح الأنشطة المستخدمة.
- احتواء محتوى الدروس على أسئلة متنوعة عقب كل وحدة؛ لتشخيص نقاط القوة وتعزيزها، وجوانب الضعف وعلاجها أولاً بأول، وقد سار هذا العلاج في اتجاهين هما: العلاج الفردي لكل دراس إذا كان الخطأ فردياً، والعلاج الجماعي إذا كان الخطأ شائعاً بين غالبية الدارسين.

ومن ثم فإنه يمكن قبول الفرض الأول للبحث الحالي.

ثانياً: بيان فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات التدوق

البلاغي ككل وكل مهارة فرعية على حدة لدى دارسي العربية الناقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التدوق البلاغي ككل وكل مهارة على حدة لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي" ومن أجل ذلك فقد تم استخدام نفس الأساليب الإحصائية السابقة. علماً بأن الدرجة العظمى للاختبار (٢٠) درجة بواقع درجة لكل سؤال، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (٩)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي ككل وكل مهارة على حدة

المهارات الرئيسية والفرعية	الإشارات - (القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدلة Blake	نسبة الكسب المصححة - عزت	حجم التأثير (r _{prb})	مستوى التأثير
أولاً: مهارات الجانب المعرفي (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٢.٣١	٧	٣.٥٣	٠.٠١	١.٤١	٢.٠٨	١	قوى جداً
	الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦								
	صفريه	٠	٠	٠								
١- تحديد الفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٥٦	١.٧٥	٣.٥٧	٠.٠١	١.٤٢	٢.١٠	٠.٧٦	قوى
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠								
	صفريه	١	٠	٠								
٢- توضيح الترابط بين الأفكار الواردة بالنص الثقافي.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٥٠	١.٧٥	٣.٥٤	٠.٠١	١.٤٥	٢.١٧	٠.٧٦	قوى
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠								
	صفريه	٠	٠	٠								
٣- نشر فكرة الأبيات في عبارات بأسلوب مؤثر.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٥٦	١.٧٥	٣.٢٧	٠.٠١	١.٤٢	٢.١٠	٠.٧٢	قوى
	الموجبة	١٣	٩	١١٧								
	صفريه	٣	٠	٠								
٤- تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ الواردة بالنص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٦٨	١.٧٥	٣.٣١	٠.٠١	١.٣٤	١.٩٥	٠.٨١	قوى
	الموجبة	١٣	٩.٥	١٢٣.٥								
	صفريه	٣	٠	٠								
ثانياً: مهارات الجانب الجمالي (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٢.٤٦	٥.٢٥	٣.٤٨	٠.٠١	١.٢٥	١.٨	٠.٧٦	قوى
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠								
	صفريه	١	٠	٠								
٥- استنتاج الغرض المناسب من النص الأدبي.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٧٣	١.٧٥	٣.٤١	٠.٠١	١.٣١	١.٨٩	٠.٩١	قوى جداً
	الموجبة	١٣	١٠	١٣٠								
	صفريه	٣	٠	٠								
٦- تحديد ما توحى به الصور البيانية الواردة في النص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٨٦	١.٧٥	٣.٢٧	٠.٠١	١.٢٢	١.٧٣	٠.٤١	متوسط
	الموجبة	١٢	٨	٩٦								
	صفريه	٤	٠	٠								
٧- استنتاج القيمة الفنية للتعبير بألفاظ معينة من النص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٨٦	١.٧٥	٣.٦٠	٠.٠١	١.٢٢	١.٧٣	٠.٧٢	قوى
	الموجبة	١٣	٩	١١٧								
	صفريه	٣	٠	٠								
ثالثاً: مهارات الجانب الوجداني والاجتماعي (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٢	٥	٣.٤٤	٠.٠١	١.٢٥	١.٨٥	٠.٧٦	قوى
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠								
	صفريه	١	٠	٠								
٨- تحديد ما يوافق بعض المشاعر الإنسانية من أجزاء النص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٥٣	١.٧٥	٣.٢٨	٠.٠١	١.٤٣	٢.١٣	٠.٩١	قوى جداً
	الموجبة	١٣	١٠	١٣٠								
	صفريه	٣	٠	٠								
٩- تقديم الأدلة العقلية والوجدانية التي تدعم فكرة النص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٨٠	١.٦٢	٢.٧٦	٠.٠١	١.٠٩	١.٥٩	٠.٦١	متوسط
	الموجبة	١١	١٠	١١٠								
	صفريه	٣	٠	٠								
١٠- استنباط القيم الاجتماعية والثقافية التي يتضمنها النص.	السالبة	٠	٠	٠	٠.٦٦	١.٦٢	٢.٨٨	٠.٠١	١.١٩	١.٧٨	٠.٤٠	متوسط
	الموجبة	١٠	٩.٥	٩٥								
	صفريه	٦	٠	٠								
الاختبار (ككل).	السالبة	٠	٠	٠	٦.٨	١٧.٢٥	٣.٤١	٠.٠١	١.٣١	١.٩١	٠.٧٦	قوى
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠								
	صفريه	١	٠	٠								

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

■ وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التدوق البلاغي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات. أي أن متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها في التطبيق القبلي.

■ أن قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) التي امتدت من (٠.٧٢) إلى (١) تشير إلى: وجود تأثير قوي جداً للاستراتيجية في تنمية المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التدوق البلاغي لدى المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالمقارنة بالتطبيق القبلي. وكان حجم التأثير متوسطاً في حالة ثلاث مهارات فرعية، هي: (تحديد ما توحى به الصور البيانية الواردة في النص، وتقديم الأدلة العقلية والوجدانية التي تدعم فكرة النص، واستنباط القيم الاجتماعية والثقافية التي يتضمنها النص).

■ أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك امتدت من (١.٢٢) إلى (١.٤٥) وهي قيم أكبر من أو تساوي القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، باستثناء مهارتين كانتا متوسطتين، مما يشير إلى أن الاستراتيجية المستخدمة فعّالة في تنمية المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التدوق البلاغي للمجموعة التجريبية.

■ أن قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت امتدت من (١.٧٨) إلى (٢.١٣) وهي قيم أكبر من القيمة (١.٨) التي اقترحها عزت للحكم على فاعلية الاستراتيجية، باستثناء مهارتين كانتا متوسطتين، مما يشير إلى أن الاستراتيجية المستخدمة فعّالة في تنمية المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التدوق البلاغي للمجموعة التجريبية.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت مهارات التدوق البلاغي، وأوصت بضرورة تنميتها في المراحل الدراسية المختلفة، منها: (نور محمد حسن، ٣، ٢٠١)، و(حسن تهامي عبد اللاه، ٢٠٢٠)، و(رشيد صالح العطوي، ٢٠٢١).

ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يأتي:

– اهتمام الاستراتيجية المستخدمة بالمتعلم وحالته النفسية من خلال تقديم الأنشطة التي تراعي ميول وحاجات الدارسين وتلبي احتياجاتهم اللغوية، أضفى ذلك بعداً جديداً ساعد الدارس على قراءة الموقف قراءة صحيحة، مما ساعد في تنمية مهارات تدوقه البلاغي.

- تعزيز إجراءات التدريس للدور الفعال للدارس والذي تدور حوله عملية التعلم، وقد كان لذلك أثر بالغ في أداء الدارس، مما أثار نشاطه ودافعيته نحو التعلم، واستمتاعه بنصوص الثقافة العربية الإسلامية، ومشاركته في الأنشطة المتنوعة، وحرصه على البحث عن المعلومات الجديدة، وما استفاده من قيم ومبادئ، وعرضها أمام المعلم والزملاء للاستفادة منها.
 - أن إجراءات التدريس وفرت جواً من الحرية لدارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في التعبير عن أفكارهم وآرائهم، وتقديم الدعم من المعلم في الوقت المناسب، وإتاحة الوقت الكافي للتعلم كان له أبرز الأثر في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى لديهم.
 - أن كتاب الدارس احتوى على مجموعة من النصوص الثقافية وخاصة الشعر، وربط بين الخبرات المقدمة للدارسين واحتياجاتهم اللغوية، مما أدى إلى زيادة دافعيته نحو تذوق هذه النصوص.
 - تعرف الصعوبات التي تواجه الدارسين في أثناء دراستهم للنصوص الثقافية المختلفة، ومساعدتهم على تجاوز هذه الصعوبات.
 - طرح مجموعة من الأسئلة حول النص ومناقشتها مع المعلم والزملاء بهدف فهم التعبيرات الفنية الواردة بالنص وتذوق الجمال فيها، وتحديد الصور البلاغية المتضمنة بها وسر جمالها.
 - تضمين الدروس اختبارات بنائية عقب كل وحدة قام الدارسون بالإجابة عنها؛ وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم. ومن ثم فإنه يمكن قبول الفرض الثاني للبحث الحالي.
- ثالثاً: بيان نوع العلاقة بين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية ومهارات التذوق البلاغي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:
- وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية ومهارات التذوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى" ومن أجل ذلك فقد تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون؛ للكشف عن هذه العلاقة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (١٠)

نتائج بيرسون لبيان العلاقة بين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية

ومهارات التذوق البلاغي لدى مجموعة البحث

العلاقة	مهارات التذوق البلاغي	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية	٠.٧٧	٠.٠١	دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

■ أن معامل الارتباط بين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، ومهارات التذوق البلاغي يمثل (٠.٧٧)، أى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة قوية بين فهم الدارسين لنصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق البلاغي لها، لأن معامل الارتباط أكبر من ٠.٥ أى أن الزيادة في درجات الدارسين على اختبار فهم النصوص يتبعه زيادة في درجاتهم على اختبار التذوق بنسبة ٠.٧٧. أى أنه كلما استوعب الدارسين النصوص الثقافية كلما ازداد تذوقهم البلاغي لها.

■ وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين اختبار فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، واختبار التذوق البلاغي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي:

- أن الفهم الجيد للنص الثقافي، وحسن الإلمام به يزيد من قدرة الدارسين على التذوق البلاغي لألفاظه وجمله ومعانيها وصورها الفنية الجمالية.

- أن الدارسين عندما يصلون إلى درجة معينة من الفهم لنصوص الثقافة الإسلامية تكون لديهم القدرة على تحديد مواطن السهولة والصعوبة فيها، ومن ثم يخططون جيداً لتجاوز أية عقبات أو صعوبات تواجههم.

- حماس الدارسين أثناء التدريس لهم، ورغبتهم في المشاركة في الأنشطة، والحرص على الاستماع لنصوص الثقافة العربية الإسلامية، وتدوين الملاحظات والمفردات الجديدة، وتدريبهم على تقييم أنفسهم وتحسين أدائهم أدى إلى اكتسابهم مهارات فهم النصوص، وزيادة الثروة اللغوية لديهم، ومعرفة الكثير عن الثقافة العربية الإسلامية، مما أدى إلى ارتفاع حسهم اللغوي ومعدل التذوق البلاغي لديهم.

وبعد عرض نتائج البحث الحالي، يتبين فاعلية الاستراتيجية المستخدمة، وبالتالي يمكن قبول فروض البحث الحالي، وفي ضوء ما كشف عنه البحث من أدبيات المجال، ونتائج التطبيق الميداني يوصى بالبحث بما يلي:

توصيات البحث:**يوصي البحث الحالي بما يأتي:**

- ضرورة تضمين مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية، وجوانب التذوق البلاغي في محتوى مناهج القراءة والنصوص المقدمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في

- المستوى المتقدم، مع مراعاة أن تُقدم هذه المهارات في شكل هرمي متتابع في كل مستوى دراسي، بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية تلك المهارات لدى الدارسين.
- ضرورة تحديد مهارات فهم النصوص الثقافية، ومهارات التذوق البلاغي المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتمييزها باستخدام الاستراتيجيات التي توظف التقنيات التعليمية الحديثة كاستراتيجية الخرائط الذهنية الرقمية.
- تنظيم الدورات وورش العمل للمعلمين من أجل تدريبهم على تصميم الخرائط الذهنية الرقمية، وكيفية توظيفها في تدريس موضوعات الثقافة الإسلامية، وتنمية الحس التذوقي لدى الدارسين.
- ضرورة تصافير جهود الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمتخصصين في التقنية للمشاركة في تخطيط المناهج التعليمية وتطويرها، بحيث تتضمن استراتيجيات تعليمية حديثة.
- ضرورة الاهتمام بالاختبارات التكوينية، والتي توقف المعلم على مستوى أداء تلاميذه، ومدى التقدم الذي أحرزه في فهم النصوص الثقافية والتذوق البلاغي لها، وكذلك الاهتمام بالتقويم النهائي.
- وفي ضوء نتائج البحث وتوصياته يقدم مجموعة من المقترحات البحثية ذات الصلة بموضوع البحث.

مقترحات البحث:

- فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية المهارات اللغوية والوعي الثقافي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.
- أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة المستوى المتقدم لغير الناطقين باللغة العربية وأثره على تفكيرهم الإبداعي.
- فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات الفهم العميق لنصوص الثقافة العربية الإسلامية، والتفكير الناقد لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى.
- فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي، والتذوق الأدبي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى.
- نموذج تدريسي مقترح قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتدريس موضوعات القراءة والأدب وأثره في تنمية النقد الأدبي والدافعية القرائية لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط ٢، القاهرة : مركز الكتاب للنشر.
- إبراهيم محمد يونس، ومحمد عبدالحميد، وإيمان صلاح الدين (٢٠١٩): الأسس النظرية لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج (٢٥)، ع (١١)، ص ص (٢٥١-٢٧٥).
- أحمد الشايب (١٩٩٩): أصول النقد الأدبي، ط ١٠، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد حسن علي (٢٠٠٧): فاعلية الحوار في تنمية الثقافة الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أحمد سهيل الريماوي (٢٠٠٠): التدوق الفني، المجلة الثقافية بالجامعة الأردنية، الأردن، ع (٥١)، ص ص (١٣٤-١٣٦).
- أحمد محمد الطيب (٢٠٠٠): اللغة العربية في عصر العولمة، الرياض: مكتبة العبيكان.
- أحمد محمد عبدالرحيم (٢٠٠٥): أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التدوق البلاغي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
- أحمد ناجي النهائي (٢٠١٣): الربانية في الثقافة، ط ٦، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر.
- أحمد نجيب (١٩٩١): أدب الأطفال علم وفن، القاهرة: دار الفكر العربي .
- أسامة زكي السيد (٢٠١٤): فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع (٥٥)، ص ص (٤١٩-٤٦٧).
- إسماعيل حسانين أحمد (٢٠١٤): استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا: كلية التربية أنموذجاً، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مج (١٨)، ع (٣٦)، ص ص (١٧٥-١٩٣).
- أياد عبدالله، وباشا أبو بكر، وأحمد باغدوان (٢٠١١): تعليم وتعلم اللغة العربية فى ماليزيا بين التحديات والطموح، قضايا معاصرة في تعليم اللغة العربية، ص ص (٧٤-٩٦).

- تيسير محمد الزيادات (٢٠١٦): صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها- جامعة شرناق/ تركيا أنموذجاً، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، باكستان، ع (٢٣)، ص ص (٢١٠ - ٢٣٠).
- جمال رمضان أحمد (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير في البلاغة لدى طلاب السنة الخامسة الناطقين بغير العربية ولاية قدح، ماليزيا، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (١٧١)، ص ص (١٥٣ - ١٩٧).
- حامد مبارك العبادي، ويونس أحمد جرادات (٢٠١٥): أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، مج (١١)، ع (٤)، ص ص (٤٦٩ - ٤٨٠).
- حسن الأسمرى (٢٠١٧): معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، فلسطين، مج(١)، ع(٧)، ص ص (١٦ - ٣٦).
- حسن تهامي عبد اللاه (٢٠٢٠): فاعلية برنامج في الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات التدوق البلاغي و القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج(٢٨)، ع(٢)، ص ص(٧٩-١٢٧).
- حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٤): فصول في تدريس اللغة العربية، ط٤، الرياض: مكتبة الرشد.
- حسين محمد عبدالباسط (٢٠١٣): الخرائط الذهنية الرقمية، وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، ع(١٢)، ص (٣٩٦) متاحة في:
- <http://emag.mans.edu.eg>
- حكمت عبد المنعم (٢٠١٥): استعمال الخرائط الذهنية لتنمية بعض عادات العقل وبعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨): الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة: دار الفكر العربي.
- _____ (٢٠٠٠): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، القاهرة: دار الفكر العربي.
- _____ (٢٠٠٠): الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقويمها، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناخ (٢٠٠٠) : تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط٢، القاهرة : دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة، وعلاء الدين الشعبي (٢٠٠٦) : تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشيد صالح العطوي (٢٠٢١): فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية مهارات التدوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم العالي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، ع (١٩)، ص ص (٥٣ - ٧٤).
- ريما سعد الجرف (٢٠٠٢) : تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سامية محمد عبدالله (٢٠٢٠) : أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بالأردن، جامعة اليرموك.
- السعيد عبد الرازق السعيد (٢٠١٢) : تصميم استراتيجيات لاستخدام الخرائط الإلكترونية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير الابتكاري الإبداعي في مقرر تحليل النظم لدى الطلاب المعلمين للحاسب الآلي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سمية دفع الله أحمد (٢٠١١): مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع اقتراح بعض الحلول لها، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات، ماليزيا والصين، جامعة الدراسات الأجنبية، بكين، الصين، ٥-٦ ديسمبر.
- سناء محمد حسن، وإيمان أبو خليل، وهبة محمد بخيت (٢٠٢٠): فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التدوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٦) ص ص (٨٩٢ - ٩١٧).
- سيد شعبان (٢٠١١): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية التفاعلية في مواقع الإنترنت التعليمية لتنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- صلاح الدين علام (٢٠٠٦) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

- صفوت توفيق حرحش (٢٠١٧): وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبى لتنمية مهارات التدوق البلاغى والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، ع (٢٢٢)، ص ص (١٦_٦٥).
- طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٥): الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عادل منير إسماعيل (٢٠٠٩) : برنامج مقترح باستخدام الحاسوب فى ضوء اهتمامات دارسى العربية من الناطقين بلغات أخرى وفعاليتيه فى تنمية مهارات الفهم القرائى، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
- عبد الشافى أحمد سيد، وعبدالرحيم عباس، وشفاء محمد حسين (٢٠١٨) : استخدام الخرائط الذهنية الرقمية فى تدريس اللغة العربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، ع (٣٤)، ص ص (٨٧ - ١٠٣).
- عبدالرحمن بن خلدون (١٩٩٣): مقدمة ابن خلدون، بيروت : دار الكتب العلمية.
- عزة كامل إبراهيم (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على استراتيجىة الخرائط الذهنية الإلكترونية لتحسين بعض مهارات الفهم القرائى لدى عينة من الأطفال ثنائى اللغة، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مج(١٥)، ع(٢٠)، ص ص (٢٨٢ - ٣١٠).
- عزت عبد الحميد حسن "أ" (٢٠١٦): الإحصاء النفسى والتربوى: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18، القاهرة: دار الفكر العربى.
- على أحمد مذكور (١٩٩٧): منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، ط٢، الكويت : مكتبة الفلاح.
- _____ (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة : دار الفكر العربى.
- _____ (٢٠١٦): الإطار المعيارى العربى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- تعليم وتعلم وتقويم، القاهرة: دار الفكر العربى.
- على أحمد مذكور، ورشدي أحمد طعيمة، وإيمان أحمد هريدي (٢٠١٠) : المرجع فى مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربى.
- على خليفة السلطان (٢٠١٧): الشاهد النحوى بين المعيار اللغوى والتدوق البلاغى (شعر امرئ القيس نموذجاً)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات، جامعة دمنهور، مج (١٠)، ع (٢)، ص ص (١٦٤-٢٠٢).

- عمر جمعة سالم (٢٠١١): برنامج مقترح قائم على الثقافة العربية الإسلامية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدولة تنزانيا للمستوى المبتدئ، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عمر محمد عوني (٢٠٠٨): التدوق اللغوي وأثره في اللغة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية، جامعة الموصل، مج (٧)، ع (٤)، ص ص (١٥٤-١٧٢).
- عمرو مختار مرسى (٢٠١٨): برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة بحوث في تدريس اللغات، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (٣)، ع (٣)، ص ص (٢١-٥٧).
- غانم الحشاش (٢٠٠١): تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
- فاطمة بخيت سليمان (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- فاطمة محمد سليمان، ونزار مسند (٢٠١٤): نحو رؤية منهجية في تدريس النص الأدبي للناطقين بغير العربية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت، مج (٢٠)، ع (٤)، ص ص (٢٢٥-٢٤٤).
- فائقة علي أحمد (٢٠٠٤): أثر القراءة السمعية كمدخل لتنمية التدوق اللغوي عند أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر الإقليمي الأول: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، القاهرة، مركز البحوث والدراسات المتكاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ج (١)، ص ص (٥٧٦-٦٠١).
- فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ٢، القاهرة: عالم الكتب.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٩): التدوق الأدبي طبيعته ونظرياته - مقوماته، معايير، وقياسه، عمان - الأردن: دار الفكر.
- (٢٠١٠): قوائم التقدير وفنون اللغة مفاهيم وتطبيقات، عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على استراتيجيات مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم النص الأدبي وتنمية أبعاد الذات الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (٢٩)، ع (١١٦)، ص ص (٤٦-٩٦).

- محمد إبراهيم الفوزان (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج (٣٣)، ع (١٣١)، ص ص (٢٤٩ - ٢٧٨).
- محمد الحسن الندوي (٢٠٠٠): الثقافة العربية الإسلامية والواقع المعاصر، ط٣، القاهرة: دار الصحوة.
- محمد رفعت حسنين، والسيد العربي يوسف، وإبراهيم أحمد الشافعي (٢٠١٨): وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الإمارات العربية المتحدة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
- محمد فؤاد الحوامدة، وراتب قاسم عاشور (٢٠١٤): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد قاسم، ووحيد الرشيد (٢٠١٦): مناهج التربية الإسلامية ومتطلبات تدريسها، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمود كامل الناقية، ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠١): الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى عبدالقادر زيادة، وإسماعيل محمد الفقى، وأحمد محمد سالم (٢٠٠٨): المعلم وتنمية مهارات التفكير، الرياض: مكتبة الرشد.
- معاطي محمد نصر، وزكريا يحيى إبراهيم، ومحمود جلال الدين (٢٠١٨): التدريس القائم على التفكير التأملي في رسم المصحف الشريف لتنمية مهارات التدقّق اللغوي في المرحلة الثانوية الأزهرية، المؤتمر العلمي الثامن عشر: موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، مج(١)، ع(١٨)، ص ص (٥٣-٨٥).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٣): تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية.
- منيرة محمد الرشيد (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- ناصر علي الجهوري، وبدرية راشد الفلاسي (٢٠١٣): التدريس الفعال واستراتيجياته، السيب - عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.
- نجوى عبد الغفار حامد (٢٠١٦): العوامل المساعدة على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بعد مرحلة الإعداد اللغوي: جامعة أفريقيا العالمية نموذجاً، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالمية، ع (٢٠)، ص ص (١٤٩-١٨٩).

- نور محمد حسن (٢٠١٣): أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية تريبز في تنمية مهارات التدوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- نيفين حمزة البركاتي (٢٠١٢): أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والتقنية على تحصيل الطالبات بجامعة أم القرى، المجلة التربوية، جامعة أم القرى بالسعودية، مج (٢)، ع (١٠٣)، ص ص (١٨١-٢٢٣).
- وضى حباب العتيبي (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية غير الهرمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج (١٧)، ع (٢)، ص ص (١١٧-١٤٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Snow, Catherine (2002). Reading for understanding: Toward A research and Development Program in Reading Comprehension, pittsburgh : Office of Education Research and Improvement (OERI), PP. (11 - 14)
- Yang, Y. F., Wong, W. K., & Yeh, H. C. (2008). A computer System of Referential Resolution to Ussess Students' Reading Comprehension. Journal of Educational Technology & Society, Vol. (11), No(4),pp. (173-189)
- Chaichompoo, C. (2017). Using -Mapping to Improve Reading Comprehension and Summary Skills of EFL Students. NIDA Journal of Language and Communication, Vol (22) , No (30), pp. (129-138).
- Blachowicz, Camille, & Ogle, Donna (2008). Reading comprehension: Strategies for Independent learners, 2nd Editions, New York:The Guilford Press.
- Thompson, Sara(2000). "Effective Content Reading Comprehension and Retention Strategies, Educational Resource Information Center (ERIC), pp.(3-4), ED 440372.
- Tony, Buzan, (2009). Buzan,s Mind map , how to Remember any Thing you want , Available on <http://www.Pearsoned.Co.uk/bookshop/subject.asp?item=9728>.
- Bing, S. (2011). The effect of Combining Mind map and Electronic picture-Books on fourth-grades' Reading Comprehension Ability and Reading Motivation. Unpublished Master's thesis). Taiwan: National Pingtung University of Education.